تطبيق إي فواتيركم

FAWATEER.com

اعتمدت الجمعية خدمة الدفع الإلكتروني (إي فواتيركم) للمعاملات المالية، حيث يتم التعامل مع الخدمة من خلال الخطوات الآتية:

1. الضغط على الخدمات.
2. الضغط على فئة الجهات الخيرية الموجودة على الواجهة الرئيسية لتطبيق إي فواتيركم.
3. اختيار جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
4. اختيار الخدمة.
5. إدخال رقم الهاتف الخاص بك.
6. كتابة المبلغ المطلوب للدفع.
7. تأكيد العملية.

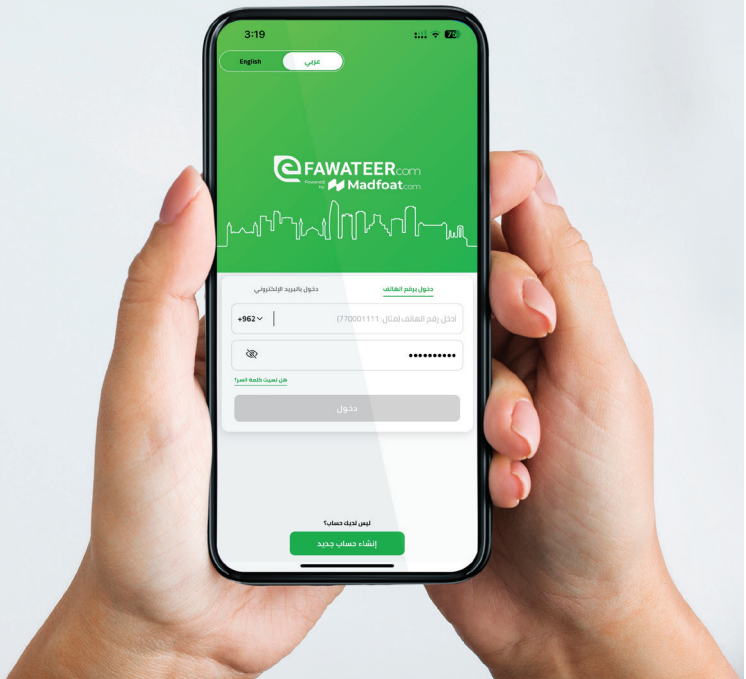

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
كامل المجلدات
حتى نهاية
2022

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628333 – فرعي 258
خلوي: 0792144473

البراعم الحفظة زينة الدنيا والآخرة (2) — أ. نضال العبادي — 3

الوفاء بالعقود وبناء الشخصية الحضارية — د. إبراهيم زيد الكيلاني — 4

منازل الوحي (6) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 5

ترجمة الراوي إدريس الحداد — أ. منصور الخطيب — 6

{وما تسقط من ورقة إلا يعلمها} (2) — م. حاتم البشتاوي — 7

أسئلة يكثر السؤال عنها — أ. عبد الرحمن جبريل — 8

الشيخ أبو بكر الجزائري الواعظ بالمسجد النبوي — أ. صالح العود — 9

كتاب الجهاد القرآني — د. علاء الدين القريوتي — 10

الفرقان تلتقي العضو المؤسس في الجمعية أ. أحمد الكفاوين — أ. مجاهد نوفل — 16

نماذج قرآنية رائدة من فرع العقبة — أ. مجاهد نوفل — 18

رُوّاد الجمعية الأكفاء يُسطرون المسيرة القرآنية المباركة — آلاء الرشيد — 20

33 — أ.د. محمد خازر المجالي — 40

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
شوال 1445هـ - نيسان 2024م

266

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ. نضال محمد أمين العبادي
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العداسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

البراعم الحفظة زينة الدنيا والآخرة

2 من 3

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

- صدر هذا العدد يوم الإثنين ١ نيسان ٢٠٢٤م، وفقاً لـ"٢١ رمضان ١٤٤٥هـ"، وهو أول العشر الأواخر من رمضان "أفضل ليالي العام"، والتي تُعد العشرية الفاضلة الوسطى بين عشرية المحرّم وعشرية ذي الحجّة، وسنعيش كذلك مع العشر الأواخر من رمضان فيها ليلة القدر وهي ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾، كما سنحتفي بعيد الفطر، فتقبّل الله منّا ومنكم، وكل عام وأنتم والأمة بسلامة وخير، وتمكين ونصر، ونحن وإياكم من المشمولين بالعفو والغفران، والعتق من النيران، والتغلب على العدوان، وكذلك يوافينا يوم العشرين من نيسان ذكرى تأسيس الجمعية السنوية، ويوافق الذكرى ١٤٩٨ لمولد النبي ﷺ.
- أغتنم تلكم المناسبات لتهنئة أبناء وبنات الجمعية والوطن بالنجاح الباهر لهذه الجمعية الموفقة السديدة والعتيدة الفريدة، ولتهنئة الأمة برمضان وعشره الأواخر وليلة القدر وعيد الفطر، ولذلك فهذا شهركم يا أهل الجمعية، يا أهل القرآن، يا أهل الإيمان والإحسان والإتقان، وهو كما رأيتم حافل بالبركات والخيرات والأيام والليالي الفاضلات، ولعلها بإذن الله تكتمل بفرحة الانتصارات وتحرير المقدسات، خاصة وأنّ رمضان شهر الانتصارات ابتداء من نصر بدر الفرقان، وفتح مكة خير البلدان.
- إنّ هذه الافتتاحية متممة لحديثي قبل شهر عن برنامج "الحافظ الصغير"، وأسأل الله العون والتوفيق والسداد، وأضيف:
  - لقد تجاوزت الستين بثمانية أشهر، ورغم ذلك أعترف بأنني تعلمت في حفل تكريم أوائل الفائزين بالمسابقة درساً عظيماً من طفلة عملاقة، طرقت كلمات دعائها الدائم سمعي وأبواب قلبي ومنافذ روحي، وهي تقول: "مما أعانني على الحفظ تكراري لهذا الدعاء: "اللهم؛ لذّة السّرد من الفاتحة إلى الناس، عن ظهر قلب، لا يحول بيني وبينه حائل، فأتمَّ لي سرده كله في سويعات، واجمعهُ في صدري، وجَمِّلنِي بِأخلاقِه..."، فما أعظمك يا "لجين أبو عيسى" ابنة "مركز اللؤلؤ القرآني - فرع عمان النسائي الأول"، وهنيئاً لهم ولأهلك ووطنك وأمتك بك.
  - وأقول للكبار قبل الصغار: "ليس للقرآن سنٌّ ولا عُمُر، فكل عمر مشمول بوعد تيسير الحفظ للذكر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧]، فبادر وثابر واذّكر، ولا تتقاعس ولا تُسوّف، ولا تُؤجّل ولا تُكابر، واغتنم كل عمر لحفظ كتاب ربك في الصدر، واكتسب الأجر قبل فوات العمر، وهيّئ رفيقك وصاحبك ومحاميك وشفيعك ليسبقك إلى القبر وساحات الحشر والنشر ويلبسك ووالديك تيجان الكرامة والوقار والفوز والنصر.
  - وهنا أضع بين أيديكم لفتات تدبّرية تتعلق بالآية السابقة والتي تكررت حرفيّاً (٤) مرات في سورة القمر إما بعد أو قبل أو بين قصص تعذيب الله للأمم الكافرة الطاغية وانتقامه منهم: "قوم نوح، وعاد "قوم هود"، وثمود "قوم صالح"، وقوم لوط، وقوم فرعون".

    إنّ أصل كلمة "مُدَّكِر" هو "مُذْتَكِر" ثم صرفت فصارت "مُدَّكِر"، أما معناها فمرتبط بالأمر بالاتعاظ والاعتبار والتذكّر لمصائر الأمم المجرمة والانتقام والعذاب الإلهي العقابي الدنيوي، ففيه آيات دالة على قدرة الله ودروس يجب ألا تنسى، ولذلك دعانا ربُّنا بتلاوة القرآن وترتيله وتدبُّره والإكثار من قراءته وحفظه لأنه سبحانه هيّأ كتابه لذلك وأعان عليه وسهّله لكل مُقبل عليه.

    أما علاقة القرآن بذلك فهي أنه أمضى سلاح لثبات المؤمن وأعظم وسيلة لمواجهة الفتن ومجابهة المجرمين، إنه سلاحنا الذي لا يخذلنا، إنه سر قُوّتنا وحبلنا المتين الذي يصلنا بالقوة الأعظم وهي قوة الله عزّ وجلّ، فقُوّتنا في تعلقنا به.
  - أيها الآباء والأمهات: وأريد طمأنة المتخوفين منكم على أبنائهم من تأثير الانشغال بالحفظ على التحصيل الدراسي، فأقول: لقد أثبتت الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة استفادة الجنين وهو بعمر أربعة أشهر من كل ما يسمعه من أمه ومحيطه، وأنّ المحتوى الذي يسمعه الجنين يؤثر في تشكيل شخصيته وطباعه وأخلاقه واهتماماته ونموه العاطفي والعقلي والنطقي؛ لأنّ الجهازَين السمعي والعصبي يبدآن بالتشكُّل حينها، كما أثبتت أنّ الأبناء والبنات الحفظة هُم الأعلى تحصيلاً على مستوى صفوفهم ومدارسهم، بل وعلى مستوى دولتهم، وهم الأنجح في أعمالهم ومشاريعهم، والأكثر توفيقاً في زواجهم وإنجابهم وتربية وصلاح أبنائهم، وبناءً عليه وكما كنّا نقول: التربية تبدأ قبل الزواج بحسن اختيار الزوجين لبعضهما، فإننا اليوم نقول: إنّ المرحلة الثانية للتربية تبدأ من بعد الحمل.

ربنا هب لنا من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، وهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً، وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة والأخيرة من الحديث عن حفظتنا الأطفال.

الوفاء بالعقود وبناء الشخصية الحضارية كما بيّنته سورة المائدة

د. إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله
رئيس الجمعية الأسبق

استهلت سورة المائدة بالأمر بإيفاء العقود لبيان هوية الأمة المسلمة وأصول التربية الشاملة للشخصية الإسلامية

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة:١] بهذه الآية تظهر النقلة الحضارية التي نقل الإسلام بها العرب من حياة السلب والنهب، واستحلال بعضهم لدماء بعض وأموال بعض وأعراض بعض، إلى أن تكون أمة رعاية العقود والالتزامات وحفظ حقوق الآخرين، ولتكون أمة القانون والمؤسسات، كما تتجلّى أصول التربية القرآنية لهذه الأمة التي دانت لها الجزيرة العربية، وأصبح بيدها مقاليد الحكم، فهي مدعوّة لإقامة أحكام الله مع العدو والصديق، وأن تحذر أشدّ الحذر من طغيان القوة لتعتدي وتظلم، وتستبيح أموال الناس المتمثلة في مجتمع البادية بالإبل والبقر والغنم، وحركة الناس نحو البيت الحرام، فجاء تصدير السورة بالأمر بالإيفاء بالعقود مؤذناً ببيان هوية المسلم الحضارية والأمة المسلمة وأصول التربية الشاملة للشخصية الإسلامية لتشمل رعاية العقود التي عاقد عليها المسلمون ربهم بالامتثال لشريعته، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾ [المائدة:٧]، ومثل ما كان يُبايع عليه الرسول ﷺ المؤمنين ألا يُشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزنوا، وأن ينصروه بما ينصرون به أنفسهم وأولادهم... ويقول لهم: "فمَن وفّى منكم فأجره على الله"، وتشمل ما عقده الله عليهم من التحليل والتحريم في دينه، لتكون أحكامهم وقوانينهم مستمدة من شرع الله، تُحلّ ما أحلّ الله، وتُحرّم ما حرّم الله، وتشمل هذه العقود أيضاً ما عقده المسلم مع ربه من الطاعات كالحج والصيام، وستر الزينة المحرّم كشفها، وتحريم الربا والزنا، والخمر والقمار، وغير ذلك، وتشمل ما عقده الإنسان مع غيره من بيع ونكاح لتكون كلمته ميثاقاً ووفاؤه بها ديناً لا يتخلف عن أدائه.

وتشمل العقود التي عاهد المسلمون عليها المشركين، مثل قوله: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ﴾ [التوبة:٢]، وقوله: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ [المائدة:٢].

وفي روح المعاني: "العقود باعتبار المعقود ثلاثة أضرب: عقد بين الله تعالى وبين العبد، وعقد بين العبد ونفسه، وعقد بينه وبين غيره من البشر".

وهذا التقسيم يُضيء لنا معنى شمولية الإسلام، وأنّ المسلم مُطالَب بالوفاء بأحكام الله وطاعته فيما يتعلق بنفسه، وما يتعلق بغيره ومجتمعه، ليجد في هذه الآية وجوب التزام الحاكم والقاضي والأب والأم والولد والتاجر والمزارع وسائر أصحاب الحرف بعقودهم مع الله تعالى أن يحفظوها ويفوا بها. والإيفاء هو: إعطاء الشيء وافياً، غير منقوص.

وفي هذه الآية دعوة للأمة المسلمة بمؤسساتها السياسية والتشريعية والقضائية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للوفاء بعقودها مع الله وتطبيقها كاملة غير منقوصة.

وهذا ما نبّهت إليه السورة في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [المائدة:٧].

وفي سبيل تعميق أمر هذا المبدأ في نفوس المؤمنين يُذكّرهم الله في السورة نفسها بما حصل للأمم السابقة من نكبات حين نقضت عهدها مع الله ورسوله ولم تحكم بشرع الله ولم تعظم رسل الله بنصرتهم وطاعتهم.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [المائدة:١٢-١٤].

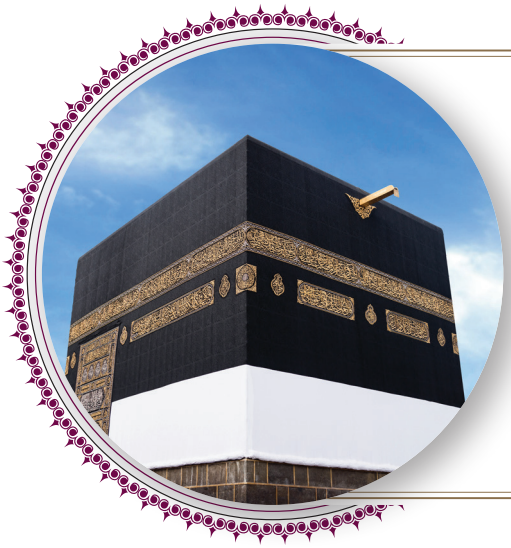

منازل الوحي

أ.د. أحمد محمد مفلح القضاة
نائب رئيس الجمعية

6

في بيت خديجة رضي الله عنها:

كان رسول الله ﷺ كلما عاد إلى بيته في المساء، تلقاه زوجته خديجة، فتواسيه وتُخفّف عنه ما هو فيه من التعب الذي يلقاه وهو يدعو الناس إلى الله، وهُم يُكذّبونه ويستهزئون به، ويواجهونه بقبيح أقوالهم وأفعالهم. فإذا عاد واستقبلته خديجة بابتسامتها اللطيفة، وكلماتها المشجعة، ثم أصاب ما تيسّر له من طعام وشراب، توضّأ وقام يُصلّي ما شاء الله له أن يُصلّي، لا يفتر عن القيام، إذ يجد سلوته وراحة قلبه في الصلاة وتلاوة القرآن ومناجاة الرب العظيم.

كان هذا قبل أن تُفرض الصوات الخمس، وبعد أن نزل مطلع سورة المزمل التي تأمر النبي ﷺ بقيام الليل ليكون قادراً على تحمُّل القول الثقيل الذي سيلقى عليه، ويوحى به إليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:١-٥].

كان إلى جوار بيته بيتُ عمّه أبي لهب، الذي كان كل ليلة يستمع مع امرأته حمّالة الحطب إلى ما يتلوه محمدٌ ﷺ في الليل بصوتٍ خاشع هادئ يبعث في النفس السكينة والرضا، فكانا يستمعان بدهشةٍ وإعجابٍ لا يُبديانه لأحدٍ من الناس.

ذات يوم عاد الرسول ﷺ في المساء مُتعباً، يشعر بالألم والإرهاق، فتناول ما قُسم له من الطعام ولم يقم، وفي الليلة الثانية كذلك. افتقد أبو لهبٍ وامرأته الصوتَ الذي كانا يُحبّانه ويكرهان صاحبه، وتوقعا أن يكون قد حدث لمحمدٍ مكروه.

حين مضى الليل وأقبل الصباح قامت حمالة الحطب، تراودها خواطر مختلطة بين الخوف على محمد والشماتة به، فرغم أنها تكرهه هناك رحمٌ وقرابة، لكنها أخيراً غلبت عليها خواطر الشر والعُدوان، فهي حاقدة عليه، تظنُّ أنه قد هجاها حين نزلت عليه سورة المسد.

أقبلت المرأة إلى باب بيت النبي ﷺ، وبدأت تقرعُ الباب بعنفٍ ونزق. وفتح الرسول ﷺ الباب، وإذا بها أمامه، وقبل أن يكلمها بادرته قائلةً: يا محمد! ما أرى شيطانك إلا قد قلاك، منذ ليلتين لم نسمعك تتلو ما يأتيك به شيطانك. قالت هذه الكلمات ثم أدارت ظهرها شامتةً، وعادت إلى بيتها كقائدٍ مزهوٍّ بانتصاره.

أغلق الرسول ﷺ باب بيته، وعاد إلى فراشه مُغضباً محزوناً، فالمشركون لا يكفُّون عن إيذائه والاستهزاء والشماتة به، بل يتسابقون إلى المبالغة في إيذائه وإزعاجه، رغم إقرارهم بأنه الصادق الأمين، وصاحب الخُلق العظيم.

وما هي إلا لحظات، وإذا بالوحي يتنزل عليه بسورة الضُّحى، هذه السورة الحانية المواسية، التي تأسو الجراحَ، وتُربِّتُ على القلب: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضحى:١-٥].

روى البخاريُّ في صحيحه عن جندب بن عبد الله ﷺ، قال: "احتبس جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ على النبي ﷺ"، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[الضحى:١-٣].

وفرح ﷺ بهذا الفيض الرباني، والعطاء الإلهي، والوعد الكريم من العزيز الرحيم، وتهللت أساريره، فقام وهو يقول: الله أكبر، وينفض عن نفسه غُبار الضعف والكسل، ويستعد ليوم حافلٍ يُقارع فيه المشركين بالحُجّة والحكمة والموعظة الحسنة.

ومن هنا نجد قُرّاء مكة المكرمة قد رووا سُنّة التكبير عند سور الخَتم، ابتداءً من سورة الضحى إلى آخر القرآن الكريم، تخليداً لهذه الحادثة، وتأسّياً بتكبير النبي ﷺ حين نزلت عليه سورة الضحى.

فالتكبير من بداية سورة الضحى عند ختم القرآن سُنّة متبعة صحيحة، وهي قراءة أهل مكة التي اشتهر بها ابن كثير المكيُّ رحمه الله تعالى، وذلك عند ختم القرآن الكريم، في الصلاة وخارجها، ووردت أيضًا عن بقية القُرّاء، مع إجماعهم على أنّ هذا التكبير ليس قرآنًا، وإنما هو ذكر مشروع بين سُوَرِ الختم لتعظيم الله تعالى. وهذا هو المعتمد عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من الفقهاء.

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه "جامع البيان": كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يُكبّر في الصلاة والعرض من آخر سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع فراغه من كل سورة إلى آخر ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، فإذا كبّر في ﴿ٱلنَّاسِ﴾ قرأ فاتحة الكتاب وخمس آيات من أول سورة البقرة على عدد الكوفيين إلى قوله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، ثم دعا بدعاء الختمة، قال: وهذا يُسَمَّى الحَالَّ المُرْتَحِل، وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مَرْوِيَّةٍ ورد التوقيفُ بها عن النبي ﷺ، وأخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين. والحمد لله رب العالمين.

ترجمة الراوي
إدريس الحدّاد

١٩٩ هـ - ٢٩٢ هـ

أ. منصور الخطيب

رئيس الديوان في الجمعية

أولاً: اسمه ونسبته وكنيته:

إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، أبو الحسن البغدادي، وُلد في بغداد سنة (١٩٩هـ).

ثانياً: علمه ومكانته وصفاته:

إمامٌ مقرئٌ، ثقة ضابط، مُتقن حاذق، أَقرأَ الناسَ برواية خلف بن إسحاق واختياره، ورُحل إليه من البلاد، لإتقانه وعُلو إسناده.

ثالثاً: شيوخه في القراءة:

قرأ إدريس الحدّاد على: خلف بن هشام البزّار روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني.

رابعاً: رواةُ القراءَة عنه:

قرأ عليه: أبو الحسن أحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد بن شَنبوذ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم، وأبو علي أحمد بن عبيد الله بن حمدان، والحسن بن سعيد المُطّوعي، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وأبو بكر النقاش، وعلي بن الحسين الرقّي، ومحمد بن يونس، وأبو بكر بن مجاهد سماعاً، وآخرون.

خامساً: منزلته في الرواية والحديث:

حدّث إدريس الحدّاد عن: عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، ومصعب بن عبدالله الزبيري، وطائفة.

وحدَّثَ عنه: أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر النَّجَّاد، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر بن حمدان القَطيعي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي بن الصوَّاف، وآخرون، وقد سُئِل عنه الدارقطني فقال: ثِقَة، وفوقَ الثقة بدرجة.

وقال أحمد بن المُنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

خامساً: وفاته:

تُوفّي إدريس الحدّاد يوم الأضحى سنة (٢٩٢هـ) وله ثلاث وتسعون سنة، وقيل: سنة (٢٩٣هـ)، رحمه الله تعالى.

وبهذه الترجمة العطرة للراوي إدريس الحدّاد نكون قد أنهينا الترجمة للسلسلة المباركة (سلسلة رُواة أعلام القُرّاء)، لقد رحل أولئك الرواة عن هذه الدنيا الفانية بعد أن ورثوا خلفهم سجلاً حافلاً بالعمل القرآني الدؤوب الذي تجلّى في نقل روايات القُرّاء وضبطها وتعريف الأجيال بها على مَرّ العصور في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه مما أسهم في حفظ وضبط أعمال الأعلام القُرّاء، وما زالت الألسُن تلهج بالثناء عليهم وما زالت أقلام المشتغلين بهذا الفن تنهل من معين علمهم وعطائهم فكانوا لمن بعدهم مشاعل علم وهداية تُنير طريق السائرين في خدمة كتاب الله تعالى تعليماً ومدارسةً.

المصادر:

١- الذهبي، معرفة القُرّاء الكبار ورُواتهم، م١، ص٢٤٥-٢٥٥.

٢- ابن الجزري، غاية النهاية، ج١، ص١٤٠-١٤١.

٣- طه فارس، تراجم القُرّاء العشر ورُواتهم، ص١٧١-١٧٢.

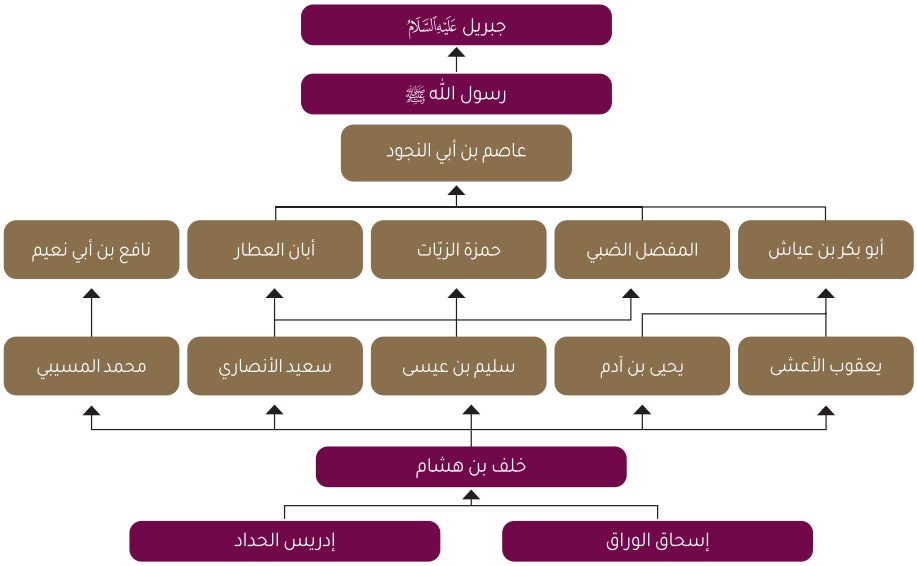

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾

م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

2

الأوراق معجزة في صفاتها الجمالية، والمادة الخضراء فيها ذات تركيب عضوي تشبه تركيب هيموجلوبين الدم في الإنسان

تتكون الأوراق من القاعدة والعنق والنصل، وهي معجزة في تباين أشكالها وترتيب أوراقها على الساق، فإما أن تكون متبادلة الوضع مع افتراق زاوية محددة أي أنّ النسبة بين محيط الساق الذي يفصل بين ورقتين متتاليتين ثابت، أو أنّ الورقتين متقابلتان أو موارتان، وكلا الظاهرتين إعجاز إلهي آخر لا يتصوّره البشر ولا يقدرون عليه.

وتتشابه أوراق نباتات الفلقة الواحدة كالصنوبريات، وأوراق ذوات الفلقتين كاللوزيات في شكل الورقة الخارجي وتشريحها الداخلي، كما تتشابه أوراق نباتات الظل في أوراقها لزيادة كمية اليخضور فيها لاقتناص الضوء.

وتُبيّن الأوراق حالة النبات الصحية؛ فعليها تظهر أعراض العطش، والآفات الحشرية، والسموم الفطرية، أو نقص العناصر الغذائية، وتموت الأوراق بعد ينعها فتسقط بعد تكسُّر الكلوروفيل وانغلاق أنابيب نقل الماء والغذاء إليها من الساق، وتتعلق الورقة الآيلة إلى الموت على الساق بوساطة خيوط قليلة ثم تجفّ هذه الخيوط وتلتوي من أثر الرياح، وعندها تسقط الورقة منهية الرحلة التي أوكلها الله إليها والتي قد تكون امتدت إلى مئات السنين.

والأوراق معجزة في صفاتها الجمالية؛ في ألوانها الحمراء، والصفراء، والزرقاء، والخضراء؛ فالمادة الخضراء فيها ذات تركيب عضوي تشبه تركيب هيموجلوبين الدم في الإنسان، حيث تتوسّطه ذرة مغنيسيوم فتكسبه اللون الأخضر، بينما تتوسّط ذرة حديد الهيموجلوبين فتكسبه اللون الأحمر، ومن الأوراق ما هو دائم الخضرة كالزيتون، ومنها متساقط الأوراق في فصل الشتاء كالتفاح، ومنها النفض كالبلوط حيث تدفع الأوراق الجديدة الأوراق القديمة في الوقت نفسه ولا تتعرى سيقان الأشجار.

ويتجلّى الإعجاز في الآية الكريمة التي تشير إلى مصدر هذا القرآن من خالق البشر والشجر، فإنّ إشارة القرآن لها من ناحية موضوعها، مما يجزم للوهلة الأولى بأنّ هذا كلام لا يقوله بشر؛ وليس عليه طابع البشر، فالفكر البشري -حين يتحدث عن مثل هذا الموضوع، موضوع شمول العلم وإحاطته- لا يرتاد هذه الآفاق، فإن مطارح الفكر البشري وانطلاقاته في هذا المجال لها طابع آخر ولها حدود، إنه ينتزع تصوراته التي يُعبّر عنها من اهتماماته، فما اهتمام الفكر البشري بتقصّي وإحصاء الورق الساقط من الشجر، في كل أنحاء الأرض؟ إنّ المسألة لا تخطر على بال الفكر البشري ابتداءً، فلا يخطر على باله أن يتتبّع ويُحصي ذلك الورق الساقط في أنحاء الأرض، ومن ثم لا يخطر له أن يتّجه هذا الاتجاه ولا أن يُعبّر هذا التعبير عن العلم الشامل! إنما الورق الساقط شأن يحصيه ويُعبّر عنه الخالق وحده! (في ظلال القرآن بتصرّف).

ويتجلّى الإعجاز الإلهي في خلق الأوراق وفي تحديد دورها في دورة الحياة والتي لو نزعناها من الأرض ما كان للحياة البشرية طعم ولا زينة! وجميع ذلك تبيّن عظمة الخالق سبحانه وتعالى وعلمه ومقدرته وإبداعه في الخلق والتقدير، فإنّ كل شيء في هذا الكون خلقه بحكمة وقدر معلوم، قال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان:٢].

أسئلة يكثر السؤال عنها

الشيخ عبد الرحمن جبريل

١- قرأ بعض القُرّاء بصلة ميم الجمع بواو مديّة عندما يكون بعدها حرف متحرك نحو ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فهل يوجد في رواية حفص مواضع يصل فيها ميم الجمع بواو مدية؟

الجواب: نعم له ولجميع القُرّاء صلة ميم الجمع بواو بمقدار حركتين، وذلك إذا جاء بعد ميم الجمع هاء كناية في محل نصب مفعول به نحو: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ﴾[الحجرات:١٢] ونحو: ﴿فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحجر:٢٢]، ونحو ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ [هود:٢٨]، ونحو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [إبراهيم:٣٤].

٢- لفظ ﴿ٱسۡمُ﴾ هو من الأسماء السماعية والتي همزتها همزة وصل، ومعروف أنّ همزة الوصل تسقط لفظاً إذا كانت في درج الكلام وليس ابتداءً كما نقرأ ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ﴾ هكذا (بغلامنسمه يحيى)، فهمزة الوصل ساقطة لفظاً في الوصل لكنها ثابتة في الرسم، ومثلها: ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾.

والسؤال هو: أين جاءت همزة اسم محذوفة رسماً ولفظاً في القرآن الكريم؟ وأين جاءت ثابتة رسماً محذوفة لفظاً؟

الجواب: جاءت همزة الوصل محذوفة رسماً ولفظاً في كتابة البسملة كاملة هكذا ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في بداية السور، وفي سورة النمل، وموضع سورة هود في قوله تعالى ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود:٤١] وما عدا هذه المواضع فهمزة (اسم) المسبوقة بالباء تكون ثابتة رسماً محذوفة لفظاً كما في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [الحاقة:٥٢]، و[الواقعة:٧٤، ٩٦]، وقوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:١].

٣- الألفات السبعة التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً هي بحسب رواية حفص ومن وافقه: لفظ ﴿أَنَا۠، لَّٰكِنَّا۠، ٱلظُّنُونَا۠، ٱلرَّسُولَا۠، ٱلسَّبِيلَا۠، سَلَٰسِلَا۠، قَوَارِيرَا۠﴾ فقد ضبط أواخرها أو معظمها بوضع الصفر المستطيل القائم ﴿ ا۟﴾ هكذا، والسؤال: لماذا ضبطوا لفظ ﴿أَنَا۠﴾الذي بعده ساكن من دون ذلك الصفر نحو ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ ، ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾؟

الجواب: لأنّ حذف الألف وصلاً هو بسبب التقاء الساكنين وليس على قاعدة الألفات السبعة المعروفة، ثم لماذا ضبطوا لفظ ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بوضع الصفر المستدير وليس المستطيل؟ والجواب: لأنّ فيها وجهَين وقفاً أحدهما على اللام (سلاسلْ) وهو المقدّم أداءً، والثاني على الألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ فضُبطت حسب الوجه المقدّم أداءً.

٤- في الاسم المقصور المنوّن نحو ﴿قُرًى، فَتًى، هُدًى﴾ عند الوقف عليها ما نوع المد؟

الجواب: حرف الألف هو من الحروف الأصلية في هذه الألفاظ، فعندما يلحقها التنوين تسقط هذه الألف لفظاً لالتقاء الساكنين، لكن عند الوقف وذهاب التنوين تعود الألف لأصلها من بنية الكلمة، ولهذا فإنّ المد فيها هو مد الأصل أو الطبيعي وليس عوضاً عن التنوين على القول الراجح عند العلماء.

٥- في الاسم المهموز الآخر المنون بالفتح: متى تُرسَم الألف ومتى تُحذَف؟

الجواب: إذا سُبقت الهمزة بألف فلا يُرسم بعدها ألف، ويكون التنوين فوق الهمزة فقط نحو: ﴿نِدَآءٗ، دُعَآءٗ، بِنَآءٗ﴾، أما إذا لم تُسبق الهمزة بألف فلا بد من رسم الألف نحو: ﴿وَطۡءًا، جُزۡءًا، رِدۡءًا﴾، ويكون التنوين فقط الهمزة أيضاً.

٦- ياءات المتكلم في نحو ﴿ رَبِّيَ، يَدِيَ، لِي، ءَاتَىٰنِيَ ..﴾ لماذا سمّوها ياءات الإضافة؟

الجواب: لأنّ غالب وجودها يكون على الأسماء ويكون إعرابها في هذه الحالة (في محل جر مضاف إليه) ولهذا سمّوها ياءات الإضافة، لكنها تلحق بالحروف وبالأفعال، وهو قليل كما في ﴿لِي، مِنِّي، عَنِّي، يُطۡعِمُنِي، يَهۡدِيَنِي، ءَاتَىٰنِيَ﴾، وإعرابها في الأفعال في محل نصب مفعول به، وأما في الحروف فتكون إما في محل جر كما في ﴿عَنِّي، مِّنِّي، لِي﴾ أو في محل نصب كما في ﴿إِنِّي، وَلَٰكِنِّيٓ﴾.

٧- ما الفرق بين التنوين في ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾، والتنوين في ﴿حِينَئِذٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَبِثۡتَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ﴾ [هود:٦٩]، و﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾ [الحاقة:١٦].

الجواب: التنوين في ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ هو عوض عن جملة فالأصل: (فهي يوم إذ انشقت) ثم حُذفت الجملة وجيء بالتنوين عوضاً عنها، وكسرت الذال بسبب التقاء الساكنين، أما التنوين في ﴿حِينَئِذٖ﴾ فهو لاحق للاسم المُعرَب المنصرف لبقائه على أصله إذ إنه لم يشبه الفعل فيمنع من الصرف، ولا يشبه الحرف فيكون مبنيّاً، ومعلوم أنّ الممنوع من الصرف لا يُنوّن ولا يُجَرّ بكسرة، وكذا الحروف كلها مبنيّة فلا تُنوَّن ولهذا يُقال في تنوين ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾، ﴿حِينَئِذٖ﴾ هو غير أصلي.

الشيخ أبو بكر الجزائري

الواعظ بالمسجد النبوي الشريف

فسّر القرآن الكريم أربع مرّات في رحابه

بقلم: صالح العَوْد
فرنسا - مُجاز في علم الشريعة

هكذا أعلمني رحمه الله.. وطيّب ثراه، عند اجتماعي به أكثر من مرّة، لمّا كان يتردّد على باريس في كل صائفة من كل عام لسنواتٍ عديدة، لِيَعِظَ المسلمين فيها، ويدعوَهم إلى الله، ويذكِّرَهُم به.

كما قال لي مرّة أثناء الحديث بيننا، إنه حين شرع في تحرير تفسيره والذي سمّاه بعدما أنهاه: (أيْسَر التفاسير لكلام العليّ الكبير / ٥ مجلدات) لم يكن يتوانى في ذلك، خشية نزول الأجل، فكان يكتبه في الحضر والسفر ولو على متن الطائرة، حتى دَبِرتْ يمينُه.

ولَعَمْر الله، إنّ ذلك هو الحال المرْتَحل، فإنّ كل مؤمن ومؤمنة مع كتاب الله، في صحبة دائمة، وتلاوة متواصلة: سواء في الليل أو النهار، وفي المَنْشط أو المَكْرَه، وأثناء الشدّة أو الرخاء، وفي الصحّة أو المرض، بمعْنى أنّ حال المؤمن والمؤمنة مع القرآن، كحال السّمك مع الماء، اللهم اجعلنا جميعًا مع أهل القرآن، بل وفي رِكابه حتى المَمَات.

ثم إني ما علمتُ -والله أعلم- أنّ لفضيلة الشيخ أبي بكر جابر كتابًا آخر مع كتاب التفسير، سوى كتابُه: (دراسات في مسائل

من علوم القرآن)، وهو سابق عليه بأعوام عديدة.

من مزايا الشيخ التي أعتزّ بها وأذكرها له بالفضل، أني تحدثتُ معه مرة في موضوع خطير فشا وعمَّ في الأوطان ألا وهو: مسالة اللحوم في المسالخ الغربية وتصديرها. وهل هي من طعام أهل الكتاب؟ والشيخ لم يَحْذر فيها، ولم يزر ولو مسلخًا في إحدى ضواحي باريس، ليحكم في المسألة بصحيح الجواب لا بمجرد تخمين، ثم قدّمت له كتابي: (أحكام الذكاة في الإسلام)، فأخذه شاكرًا، ودعا لي... وفي مرة أخرى تحدثتُ إليه في موضوع كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني، الذي استسهلت تعميمه دور النشر. وتواطأ على قراءته الأجانب وشباب المسلمين، فأصغى إليّ مليًّا ثم قال لي: هل كتبت فيه؟ فقلت له: نعم، وبالأدلة القاطعة، ثم قدّمت له كتابي: (الامتناع عن كتابة القرآن بالحروف اللاتينية بأدلة الكتاب والسنّة والإجماع)، ففرح به وعاضدني بكلمة تؤيد حكم المنع، نشرتها في الطبعة الثانية..

وأخيرًا فإني أقول في هكذا مواقف: ما أجمل وأجلّ عدالة الشيوخ الكبار، وإنصافهم للشيوخ الصغار أمثالنا.

رحمه الله ونفع بعلمه.

الحلقة (٢٤)

منهج الجهاد القرآني للدكتور حسن الباش

د. علاء الدين زكي القريوتي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة، تأصيليّ تطبيقيّ، يجمع بين النظر التأصيليّ في آيات القرآن الكريم، التي تتحدّث عن الجهاد في سبيل الله، والنماذج العمليّة التطبيقيّة لهذا الجهاد، منذ عصر سيّدنا رسول الله ﷺ حتّى عصرنا الحاضر.

يضمّ الكتاب بين دفّتيه عناوين مهمّة متعدّدة، كلّ عنوان منها يستحقّ أن يكون كتاباً مستقلاً! وأبرز هذه العناوين: دوافع الجهاد، منزلة الجهاد في الإسلام، المنهج القرآنيّ والاستعداد للجهاد، الجهاد والروح المعنويّة، القرآن وسلوكيّة الجهاد، متى يكون الجنوح إلى السَّلم، الحضّ على القتال والتخلّف عنه إثم، بين منهج الجهاد في الإسلام ومنهج الغزو الصليبيّ المتستّر بالدين، الصوفيّة ومنهج الجهاد، إلغاء مبدأ الجهاد والأديان الاستعماريّة: البهائيّة البابيّة والقاديانيّة، عقيدة الجهاد والمسلمون في القرن العشرين، الشباب المسلم المعاصر والدعوة إلى منهج الجهاد القرآني.

يرى المؤلّف أنّ فهمنا للقرآن الكريم، يجعلنا ندرك أنّ الله سبحانه أرسل رسله وأنبياءه؛ ليقودوا المستضعفين من الناس في التصدّي لكلّ أشكال البغي والاستعلاء والظلم، ولمّا بُعِثَ النبيّ محمّد ﷺ تكاملت نظريّة الصراع مع العدوّ، مهما تعدّدت أشكاله، ومهما تلوّنت وجوهه، وجاء تكاملها قرآنيّاً يفرض على المسلمين جهاداً لا يتوقّف، بل هو مستمرّ في كلّ زمان ومكان، ماضٍ إلى يوم القيامة، بالمقال والمال والنفس والروح والجسد، ومن هنا جاءت كلمة (الجهاد) لتعني الكثير من المعاني، لا تعادلها في مدلولها كلمة أخرى كالكفاح، أو النضال، أو التحرّر، أو الثورة... إلخ.

ويُقرّر المؤلّف أنّ الإسلامَ بلا جهادٍ طعنٌ في قدسيّة الإسلام، وطعنٌ في قدسيّة القرآن، وطعنٌ فيما جاء له رسول الله ﷺ ومن هنا نفهم تركيز القرآن الكريم على الجهاد، مثلما ركّز على الصلاة وسائر العبادات الأخرى، ولم يتركه غامضاً بلا أسباب ونتائج، بل وضّح كلّ ما يتعلّق به من أحكام، وبيّن أنّه الوسيلة المُثلى لكبح جماح المشركين والكافرين والمنافقين والغُزاة الظالمين، وردّهم جميعاً عن حياض الإسلام والمسلمين.

ويُنكر المؤلّف أشدّ النكير على مَن يرَون في الجهاد قتلاً وموتاً ودماراً، لا بل القتل والموت والدمار في ترك الجهاد؛ ذلك لو أنّ الأمّة نهضت بواجبها، وأخذت على يد الظالم مذ تجرّأ على غزو بلاد المسلمين، لما تمكّن من فِعل ما فَعل، فالجهاد لا يُنقِص عُمُراً، ولا يُقلّل رزقاً، بينما تركه يذهب بالأعمار والأرزاق، ولا كرامة لمسلم دون جهاد، ولا استقلال، ولا حرّيّة، بل ذلّ في الدنيا، وعذاب في الآخرة: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [التوبة:٣٩].

وخلاصة القول التي يُقدّمها هذا الكتاب القيّم، تتمثّل في أنّ الله سبحانه وتعالى، فرضَ الجهاد منهجاً عمليّاً متكاملاً، فبيّن وسائله وأسبابه ومبرّراته وحدوده وآفاقه، ونتائجه الدنيويّة والأخرويّة، ثمّ قرّر أنّ نفع الجهاد عائد لنا، وضرر ترك الجهاد عائد علينا، فالله هو القويّ الغنيّ: ﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت:٦]، وهو الذي يتولّى تحقيق النصر والتمكين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد:٧]، وهو: ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال:٤٠].

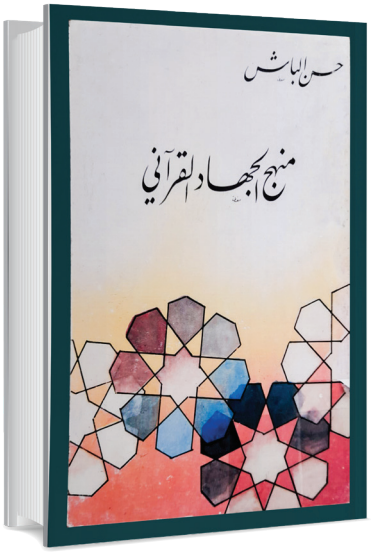

مسابقة العدد
مئتين وستة وستين

266

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٨/ ٥/ ٢٠٢٤.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. ممّن قرأ على الراوي إدريس الحدّاد:

أ) خلف البزّار. ب) محمد الشموني. ج) أبو بكر النقاش.

٢. من حفّاظ فرع العقبة، أتمّ حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره:

أ) زيد قنيبي. ب) عمر عمير. ج) إبراهيم رمضان.

٣. "إنّ من الشقاء طول الأمل، وإنّ من النعيم قصر الأمل" قائل هذا القول:

أ) الشافعي. ب) ابن خلدون. ج) الفضيل بن عياض.

٤. "تُبيّن حالة النبات الصحية؛ فعليها تظهر أعراض العطش، والآفات الحشرية، والسموم الفطرية..."، وهي:

أ) أوراق الشجر. ب) الأغصان. ج) الجذوع.

٥. تلقّى الشيخ سليم حرب الإجازة والسند المتصل عن رسول الله ﷺ على يد الشيخ:

أ) فايز المرايات. ب) فوزي الجيلاني. ج) سعيد العبنتاوي.

٦. تناول كتاب الأسرة المسلمة في العالم المعاصر "حقوق الأسرة الخاصة والعامة" وذلك في الفصل:

أ) الأول. ب) الثاني. ج) الثالث.

إجابات مسابقة العدد 266

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون
بمسابقة العدد

264

- هناء عيسى حسين خليل
- عدي منير صبري الصواف
- أمل عز الدين عبدالعزيز حريز
- هبة محمد أحمد محمد خليل
- راية أحمد عدنان نجيب

إجابات
مسابقة العدد

264

١- (٢٠٠) ألف.
٢- (١٠) سنوات.
٣- د. زهير الزميلي.
٤- الحسن البصري.
٥- (٤) طالبات.
٦- (٦) للهجرة.

للإعلاناتكم في

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

كوبون مسابقة العدد 266

أثر الاجتهاد والتجديد على خلق روح الإبداع الرشيد

عبد الإله بن مصباح
المغرب

1

العلاقة بين العلم والدين هي المُحفّز للاجتهاد والتجديد في فهم الكتاب والسنّة وخَلق روح الإبداع في فضاء التطبيقات العلمية

العلاقة بين العلم والدين في الإسلام هي علاقة قديمة جديدة: قديمة بقِدَم خَلق الإنسان حيث كان آدم أول خليفة لله في الأرض، علّمه اللّهُ علماً، فقال تعالى في حقه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:٣١]، وجديدة بتجدّد فكر الإنسان وتطور مداركه مع تزايد المعلومات وتراكم المعارف، كما نصَّ كتاب الله على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه:١١٤]، فهذه العلاقة تُشكِّل المُحفِّز الأمثل لانبعاث روح الاجتهاد والتجديد في فهم نصوص الكتاب والسنّة، والوازع الأصلح لخَلق روح الإبداع الرشيد في فضاء التطبيقات العلمية؛ لأنّ الفهم الصحيح المتجدّد لمعاني آيات الكتاب لا يتأتى إلا بالإدراك السليم لمغزى دلالاتها العلمية، كما أنّ الإبداع الرشيد في الميادين التنموية لا يتحقق إلا بتوجيه العلوم على درب الاستقامة العلمية المشمولة بالضوابط الأخلاقية.

ومن ثم كان العمل وفق هذه العلاقة دأب كل السابقين من السلف الصالح للأمة؛ حيث اجتمع على مائدة القرآن الكريم عالَم الفكر مع عالَم الذكر في نقطة جعلت عالِم الطبيعة يتعامل مع مكوناتها برؤية رشيدة، وعالِم الدين يتعامل مع نصوصه بقراءة علمية متجددة، فتحققت بذلك رؤية الإسلام المتميزة في تعليم العلوم ونظرته الشاملة للمقاصد التنموية والحضارية، ووُجِّهَت العلوم على خُطى الحكمة والأمانة حتى أشعَّت بنورها فوق ربوع العالم.

وإذا نظرنا إلى الماضي المشرق لأمتنا، سنجد أنّ العالم الإسلامي ما كان ليسبق إلى تأسيس الجامعات في القرن الثامن الميلادي لولا وجود تلك النظرة الشمولية لأبعاد الحياة المبنية على الانفتاح وتحرير الفكر من قيود الاستهلاك وإقحامه عالم الاجتهاد والتجديد والبحث الرشيد في مضامين كل إنجاز وعواقب كل إبداع؛ فبذلك تضاعف البحث العلمي وظهرت الفرق والتيارات المتنافسة التي أسهمت في بلورة العلوم وعملت على اكتشاف آيات الله التي هي جزء من عبادته، فاقتحم الإسلام ساحة العلوم الفسيحة على اختلاف أنواعها، واضطر العلماء لضرورة فهم القرآن وتفسيره إلى البحث في علوم الرياضيات والفلك والطب والطبيعيات والهندسة وغيرها، كما تطورت مناهج الاستقراء والاستنباط والتوثيق لما في ذلك من ضرورة لضبط العلوم وتدقيقها، واستُعمل المنهج التجريبي للاستدلال على صحة الأشياء بالملاحظة والفرضية والتجربة المستندة إلى البرهان عملاً بقوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة:١١١].

وهذا هو الأصل الذي يجب أن ترتبط به الفروع، فأمام هذه القطيعة المأساوية بين أمجاد ماضي المسلمين المشرق ومآسي حاضرهم المؤلم، وانطلاقاً من هذا الكم الهائل من الإنجازات المسخّرة للإنسان وجب على ذوي النيّات الصالحة بما مكّنهم الله من وسطية أن يعوا حق الوعي مفهوم ذلك التحدي الذي لا بد هو آت فيثبتوا مكانتهم بالخروج من نفق الاستهلاك العلمي إلى فضاء البحث المنتج فيطرحوا البديل داخل هذه المتغيرات العالمية قصد إيجاد الحلول المناسبة لما يعيشه العالم، وإعادة الاعتبار لمكانة العلوم في الإسلام حتى تتحقق نظرة الإسلام العالمية ويتوضّح نهجه المتميز في تعليم أسس العلم ومقاصده، فالوقائع التي يسجّلها العالم اليوم تظهر مدى احتياج العلم للدين بمد الجسور وسد الفجوات التي تفصل واقع العلم عن مساره الإنساني والأخلاقي، وهي حاجة مُلحة قد تتحقق إذا التزم الباحث المسلم بعدم الركون إلى مجانية الاستهلاك العلمي والرقي بأعماله إلى حقيقة البحث المنبثق من فهم الواقع وإدراك الحق فيه وتحصيله على حقيقته؛ لأنّ الباحث بركونه إلى استيراد برامج الغير واعتمادها كنماذج جاهزة لتسويغ نتائجه يكون قد استعمل الاستنتاجات التي كان من المفروض أن يصل إليها عن طريق الاستدلال مكان الوسائل المعتمدة في البرهنة والإثبات، فيكون بذلك إنما عمل على تجميع الأجزاء وتركيبها دون الإحاطة بأسرار صنعها ودقائق نظمها، مما يُفوّت عليه فرصة الإحاطة بحقائق الأشياء عبر التدرج في مراحلها ويخلق في بحثه فجوات أكثر ما تجدها تُملأ بهذه النماذج المستوردة، وهو أمر لا يستقيم العلم به ولا يتقدّم إذ يُقحم العقل شيئاً فشيئاً عالم الجمود فيصير محكوماً بعدما جعله الله حاكماً، ويعود تابعاً وهو الذي يجب أن يكون متبوعاً.

كيف تزكو النفس؟

أ. جهاد عبد الوهاب

1

طرقُ تزكية النفس كثيرةٌ، أذكر أهمّها مما يمكن اعتباره "كلّيات" تندرج تحتها كثير من "الجزئيات":

١. أوّلها وأعظمها: العلم بالله تعالى، فبه يحصل تعظيم الله ومحبّته وخشيته، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨] وما يتبع ذلك من الإقرار لله بالتوحيد: فإنّ أصل زكاة النفس بالتوحيد وإخلاص الدين لله، ومن أعظم طرق معرفة الله تعالى: قراءة القرآن وتدبّره، فإنّ القرآن إمّا خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله، وإمّا دعوة إلى توحيده وعبادته، وإمّا خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته، وإمّا خبر عن عقابه لمن خرج عن توحيده وطاعته.

٢. إدراكُ الحقائقِ الكبرى في هذا الكون: حقيقة الوجود وحقيقة الدنيا وحقيقة الإنسان، ويحصل هذا الإدراك بالتفكّر في آيات الله ومخلوقاته، وفي سُننه التي أودعها في هذا الكون، وبالتفكّر في النفس والنِّعم التي أنعم الله بها عليها، وفي العيوب والنقائص التي تعتريها.

وهذا كلّه من شأنه أن:

- يفتح عين الإنسان وفكره على حقيقة العبودية لله تعالى، ويقود للعمل بما يحبّه ويرضاه.
- ويدفعه لاستثمار هذه النعم في تزكية نفسه.
- وللعمل على التخلّص من عيوبها التي تتسبّب في تدسيتها وظلمها وإهانتها، وفي مقدّمتها: الجهل والغرور والتكبّر.
- ومن شأنه -كذلك- أن يُعينه على الصبر على أقدار الله وما يصيبه من البلايا، قال ابن تيمية رحمه الله: "النفس لا تزكو وتصلحُ حتى تُمحّصَ بالبلاء، كالذهب الذي لا يخلص جيّده من رديئه حتى يفتتن في كير الامتحان". وقال ابن القيم رحمه الله: "ما يقدّره الله من المصائب والآلام فيها من الحكم ما لا يحصيه إلا هو، من تزكية النفوس وتطهيرها، والردع والزجر، وتعريف قدْر العافية، وامتحان الخلق، ليظهر من يعبدُه على السرّاء والضرّاء ممن يعبده على حرف، إلى أضعاف ذلك من الحِكَم.

٣. الاهتمام بصلاح القلب وطهارته ونقائه، فهو مكان العلم والتدبّر، وهو القائد للجوارح، قال رسول الله ﷺ: "ألا وإنَّ في الجسدِ مُضْغَة، إذا صَلُحَت صَلُحَ الجسدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَت فَسَدَ الجسدُ كله، ألا وهي القلب" (متفق عليه)، لذا فقد كان النبي ﷺ "يُكثِرُ أن يقولَ: يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على دِينك" (رواه الترمذي)، كما أنّ القلب هو محلّ الإخلاص، ومحلّ العبادات القلبية كمحبّة الله، وتعظيمه، وخشيته، والتوكّل عليه، والعنايةُ به سبب رضوان الله ودخول الجنّة: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء:٨٨-٨٩].

٤. العمل الصالح، والمراد به: قيام الجوارح بالعبادات التي افترضها الله تعالى على أحسن وجه، مع صلاح القلب وحضوره وإخلاصه وخشيته، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [فاطر:١٨].

ومن حكمة الله تعالى ورحمته بعباده أنّه بنى دينه على خمس عبادات، كلّها تزكية للنفوس؛ فمن اعتنى بهذه الأركان حصلت له التزكية، وصحّ له سائر دينه الذي بُني على هذه الأركان:

- **فالشهادتان:** هُما إعلان التوحيد لله والخلوص من الشرك، واتباع النبي ﷺ.
- **والصلاة:** صلة بالله تعالى وقُرب منه، وحريٌّ بمن يقف بين يدي ربّه يسأله الهداية ويركع ويسجد له ويذكره ويتضرّع إليه أن تزكو نفسه. وفي إقامة الصلوات الخمس انتهاءٌ عن الفحشاء والمنكر: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وفيها طهارةٌ من الآثام "يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا" (رواه مسلم).
- **وفي إيتاء الزكاة:** تقديمُ أمر الله على حُبّ المال، وتطهيرُ النفس من الشحّ والحرص على الدنيا، وفعلُ ما يُحبّه الله تعالى من نفع خلقه، وفيها بركة المال ونماؤه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣].
- **والصوم:** مفتاحُ تحصيل التقوى، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٨٣].
- **والحج:** يجمع أنواعًا من العبادات القلبية والبدنية والمالية، وجزاؤه: تزكية المسلم بتطهيره من ذنوبه كلّها، قال حبيب الله ﷺ: "مَن حجَّ هذا البيتَ، فلم يَرفُث، ولم يَفسُق، رَجَعَ كما وَلدتهُ أُمُّه" (متفق عليه).
- **ومن العمل الصالح:** التقرُّب إلى الله بالنوافل؛ فهي جالبة لمحبّة الله، قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي: "وما تَقَرَّبَ إليَّ عبدي بِشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزالُ عَبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحِبَّه" (رواه البخاري)، وهي سياج لحفظ الفرائض وتكميلها.

قبسات

يا ابن آدم، بِع دُنياك بآخرتك تربحهما جميعاً، ولا تَبِع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً.. الثواء ها هنا قليل، والبقاء هناك طويل

الحسن البصري

إنّ من الشقاء طول الأمل، وإنّ من النعيم قصر الأمل

الفضيل بن عياض

إذا أردتَ أن تعلم ما عندك وعند غيرك من محبّة الله فانظر إلى محبّة القرآن من قلبك

ابن قيم الجوزية

وإنما تبدأ عبادة الله بمعرفة الله ومقامه الأسمى، وتبدأ معرفة الله بمعرفة النفس ومكانها الأدنى

مصطفى محمود

التاريخ فن يُوقفنا على أحوال الماضين في أخلاقهم وحضاراتهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسيرتهم حتى تتم فائدة الاقتداء في أحوال الدين والدنيا

ابن خلدون

إني رأيت ركود الماء يُفسِدُهُ ... إنْ ساحَ طابَ وإن لم يجرِ لم يَطبِ

الشافعي

الفرقان تلتقي عضو الهيئة التأسيسية للجمعية الأستاذ أحمد الكفاوين

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الأستاذ أحمد الكفاوين من مواليد عام ١٩٤٧م، عمل في إدارة مؤسسة الاتصالات، وهو خطيب وواعظ، وهو ناشط مميز في العمل العام، ونائب سابق عن محافظة الكرك، وهو عضو مؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الشجرة الباسقة بثمارها وظلالها أصلها بذرة، ومشروع الخير والنور أصله فكرة

الفرقان: نُرحّب بسعادتك، ونود منك إطلاعنا على فكرة تأسيس الجمعية، وما رافق ذلك من إرهاصات وبُشريات.

أ. الكفاوين: أُرحّب بكم أجمل ترحيب الإخوة الكرام رئيس تحرير وإدارة مجلة الفرقان، وكل الشكر والتقدير على هذه الاستضافة.

بداية أسأل الله تعالى أن يجزي أصحاب الفكرة الأولى بتأسيس الجمعية خير الجزاء، وأن يكتب الأجر والمثوبة لمَن انتقل إلى رحمة الله، وأن يُبارك جهود مَن بقي على قيد الحياة وفي ميدان العمل، وبعد، فاعلم رعاك الله أنّ الشجرة الباسقة بثمارها وظلالها أصلها بذرة، وكذلك مشروع الخير والنور أصله فكرة؛ فقبل ما يزيد على ثلاثين عاماً تداعى نفرٌ من المُحبّين لهذا الوطن العزيز الغيورين على مستقبله وأمنه واستقراره ومصلحة أبنائه، وكان التوافق على إنشاء جهة قرآنية تنهض بالأجيال، وليس هناك أفضل من كتاب الله الذي ﴿يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ ليكون هو الأساس لتعليمه وإتقان تلاوته، وحفظه، والتخلّق بأخلاقه، وهكذا كانت البداية بتوفيق الله تعالى.

الفرقان: كيف تُقيّم مسيرة الجمعية خلال ثلاثة وثلاثين عاماً؟

أ. الكفاوين: ربما لم يكن أحد يتصوّر أن يصل انتشار الجمعية إلى هذا الحد، وأن يكون إقبال أهل هذا البلد الكريم عليها بهذا المستوى، حيث إنّ المجتمع وبعد فترة قصيرة لا تتجاوز الخمس سنوات كان يُطالب وبإلحاح أن يكون لديهم في مُدنهم وقُراهم وتجمعاتهم وأريافهم ومخيماتهم مراكز للجمعية تخدمهم وأبناءهم، وهكذا تم الانتشار الواسع، وأصبحت ظلال هذه الشجرة المباركة على أرجاء الوطن الحبيب كافة.

ولعل سعة الانتشار -والله أعلم- تعود إلى خيرية هذه الأمة ونحن جزءٌ منها، وحُبّها لمنهج ربها الذي يُسعدها، ثم شعور أولياء الأمور بأنّ خير ما يُقدَّم لأبنائهم هو هذا القرآن الكريم وما فيه من خير عاجل وآجل، ولا يغيب عن البال -ولا نُزكّي على الله أحداً- أنّ الجمعية منذ نشأتها وبتوفيق من الله حظيت بإدارة واعية مخلصة ترجو ما عند الله، وبكادر إداري متميز في العطاء والإخلاص، وكوادر تتولّى العمل للذكور والإناث.

الفرقان: كعضو مؤسس في الجمعية، هل كان في استشرافكم وقت التأسيس أن تصل الجمعية إلى ما وصلت إليه اليوم؟

أ. الكفاوين: لعل التقييم الحقيقي يأتي من الميدان؛ فسعة الانتشار على أرض الوطن، وكثرة الخريجين من الحفظة والحافظات، هو دليل واضح على أنّ المسيرة المباركة محفوظة برعاية الله وعنايته، ونسأل الله التوفيق والقبول.

وأعتقد أنّ كل متابع لمسيرة الجمعية يرى بأنها مسيرة مباركة خيّرة، ولكن القليل مَن كان يتوقّع أنها ستصل إلى هذا المستوى من الانتشار، والفضل لله أولاً وآخراً.

الفرقان: كلمة توجّهها للجمعية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها.

أ. الكفاوين: أتوجّه بجزيل الشكر إلى الإخوة الكرام في رئاسة الجمعية وكادرها الإداري وإلى الجنود المجهولين الذين يصلون الليل بالنهار عملاً دؤوباً، ويصلون إلى القاصي والداني طلباً للأجر من الله تعالى، ورغبة في خدمة القرآن وهي أشرف خدمة "خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعلّمه"، وأسأل الله أن يُسهّل الطريق، وأن يزيح العثرات لمزيد من الخير لهذا البلد وأهله، وأن يجزي خيراً كل مَن يُعين على نشر القرآن الكريم وعلومه.

الفرقان تلتقي المقرئ الشيخ سليم محمد حرب

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الشيخ سليم حرب، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيتَ عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

الشيخ سليم: بداية أتقدّم إليكم بجزيل الشكر والتقدير على جهودكم الخيّرة في خدمة القرآن الكريم ونشر علومه، وقد تلقّيتُ التجويد عن الأستاذ فوزي الجيلاني -رحمه الله-، والإجازة والسند المتصل عن رسول الله ﷺ على يد الشيخ فايز حمد المرايات -حفظه الله- على القراءات العشر.

شهدت الجمعية زيادة ملحوظة في عدد مراكزها القرآنية وعدد الملتحقين بها، وتجاوز ذلك إلى جودة المخرجات وإتقان الحفاظ

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومَن هُم أبرز التلاميذ؟

الشيخ سليم: عدد الطلاب الذين أخذوا السند المتصل منّي نحو (٥٢) طالباً، والطلاب الذين قرأوا عندي بواسطة النظر نحو (٤٠) طالباً، أما أبرز الطلاب النشطين فهُم: صهيب هاني عبود: قرأ (٦) قراءات عندي، والقراءة السابعة عند شيخ آخر، مصطفى عبد الحميد الناصر: قرأ (٣) قراءات، ورواية الدوري عن أبي عمر، محمود سليمان كرمول: قرأ (٣) قراءات، والآن في القراءة الرابعة، أحمد عطية المشط: قرأ (٣) قراءات، عبد الرحمن طارق الجلب: قرأ (٦) قراءات، والقراءة السابعة قريباً إن شاء الله، محمد علي دومه: قرأ (٤) قراءات، محمود محمد الون: قرأ على عاصم، محمد نضال الشعلان: قرأ على عاصم، ويقرأ الآن على رواية قالون، ولاء مكي أبو جابر: قرأ على عاصم، عبادة الشوبكي: قرأ على عاصم، الدكتور محمد رفيق: قرأ على عاصم ونافع.

وكثير ممن أخذوا السند من جنسيات أخرى، كالماليزية، والتايلاندية، والليبية، والمصرية، واليمنية، وبلاد القوقاز، وقد رجعوا إلى بلادهم يُدرّسون فيها، ومنهم أئمة مساجد.

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

الشيخ سليم: بدأتُ في الإقراء قبل إنشاء جمعية المحافظة على القرآن الكريم منذ سنة ١٩٨٠م في مسجد عبد الرحمن بن عوف، ثم درّستُ في الجمعية منذ بدايتها في مركز عبد الرحمن بن عوف القرآني في صويلح، وكان عندي أكثر من (١٥) طالباً يتنافسون في حفظ القرآن، وكان عندي أيضاً طلاب يحفظون وأعطيهم دروساً في القراءة بالنظر ودروساً في التجويد، ومنذ أكثر من (٢٠) عاماً وأنا أدرّس القراءات، كما درّستُ في مراكز الجمعية الصيفية التي كانت تُعقد خلال العطلة الصيفية، والآن أُدرّس على القراءات العشر بشرط حفظ القرآن.

الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

الشيخ سليم: أداء الجمعية منذ بداية تأسيسها وحتى اللحظة أصبح فيه تطور ملحوظ بفضل الله ثم جهود العاملين فيها والقائمين عليها.

وقد شهدنا زيادة ملحوظة في عدد المراكز المنشأة وعدد الملتحقين بها، ولم تكن الزيادة محصورة في العدد فقط، وإنما تجاوز ذلك إلى جودة المخرجات، وإتقان الحفاظ، وتوسّع دائرة أثرهم لتصل إلى مختلف البلدان؛ وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية المتعلقة بعلوم القرآن وتجويده وتفسيره وإتقان تلاوته وعلوم القراءات السبعة أو العشرة وغيرها الكثير.

الفرقان: بماذا تنصح المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

الشيخ سليم: علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وبتمسّكنا بقرآننا وما يتبعه من علوم تنتصر به الأمة وتتمسّك بعقيدتها وتواجه الأفكار المغرضة -التي تصلنا من المجتمعات الغربية-، والتمسّك بالقرآن يزيد من قوة المجتمع وعلاقته بربّه، فعلى الحفاظ والمجازين أن يفتخروا بحصولهم على هذا العلم، وينتفعوا وينفعوا به من حولهم، ويزيدوا في جهدهم بتحفيظ القرآن وتعليمه. وأنصح الذين يريدون الحفظ بتقليل المقدار والإكثار من التكرار والمحافظة على الاستمرار والمداومة على الاستغفار.

نماذج قرآنية رائدة من فـرع العقـبـة

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

من ثغر الأردن الباسم "العقبة"، فتيان وفتيات في عمر الزهور، صحبوا كتاب الله منذ بواكير أعمارهم، فنطقت به حناجرهم، وازدانت به أخلاقهم، وتعاهدوا على المضي قُدُماً في طريق القرآن، فمنهم مَن حفظ القرآن في التاسعة من عمره، ومنهم مَن حصل على السند الغيبي وبدأ رحلة الإجازة بالقراءات، ومنهم مَن عَزمَ على ردّ الجميل لمركزه الذي تربّى فيه على القرآن بأن يُعلّم القرآن فيه كما تعلّمه وحفظه.

هذه نماذج رائدة، ومثلها كثير، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾:

تالا محمد القوابعة (١٦ عاماً):

حفظتُ القرآن الكريم كاملاً، ثم حصلتُ على الإجازة، والسند الغيبي بقراءة حفص، ثم قراءة شعبة، وابن عامر، وابن كثير، وأنا الآن في قراءة الكسائي.

كانت لحظة الختم مليئة بالشعور بالإنجاز والفخر، والآن أطمح لجمع القراءات العشر، وأن أصبح معلمة للقرآن والقراءات القرآنية، فالقرآن يرفع درجات الإنسان في الدنيا والآخرة.

أنصح الراغبين بحفظ القرآن بإخلاص النيّة لله تعالى، وبالمُراجعة الدائمة، ولزوم مركز قرآني، فقد كان المركز يُرتب لنا برنامجاً يومياً للحفظ، ويُعزّزنا من خلال بث روح التنافس فيما بيننا، مما حفّزنا على الحفظ.

إبراهيم عبد الرحيم رمضان (١٣ عاماً):

مكثتُ في حفظ القرآن (٤) سنوات، حتى حفظتُه وأنا في التاسعة من عمري، كان الأهل داعمين لي ومُحفّزين لي لأحفظ القرآن، وكانوا يُسمّعون لي ويُتابعوني في الحفظ، وقد شاركتُ في جائزة الحافظ الصغير مستوى (٢٠) جزءاً ونجحتُ بحمد الله.

القرآن الكريم سهلٌ مُيسّرُ الحفظ، فقد بدأتُ حفظه وأنا في مرحلة الروضة، وأتممتُ الحفظ في أربع سنوات.

أنصحُ المُقبل على حفظ القرآن بأن يُلازم شيخاً يُحفّظه، ولا يترك الحفظ القديم، بل يُداوم على الحفظ والتثبيت، حتى يكون من أهل القرآن بإذن الله، أما حافظ القرآن فينبغي أن يكون بارّاً بوالدَيه، متميزاً في سلوكه وأخلاقه، وقدوةً حسنةً في مجتمعه.

فاطمة ألطاف شابراني (سنة أولى جامعة):

كان حفظ القرآن الكريم حُلماً يُراودني، فساعدني مركز عزام هارون

القرآني على تحقيق هذا الحلم، حتى حفظتُ القرآن وأنا في السادسة عشرة من عمري، وحصلتُ على السند الغيبي على المعلمة هيام هلالات، وأطمحُ بالحصول على القراءات العشر، وأن أردّ المعروف إلى مركزي الذي علّمني وحفّظني القرآن.

وعندما ختمتُ الحفظ كانت لحظات مليئة بالسكينة والفرحة والسعادة، واستشعار كيف سيكون التكريم في الآخرة بإذن الله، وأقول للراغب في حفظ القرآن: أقبِل ولا تتردّد، فالقرآن لا يُزاحِمُ شيئاً إلا وباركه، وهو يرفع طالب العلم، ويُقوّي مَلكَة الحفظ، ويزيد التركيز.. ومن تجربتي الشخصية، كنتُ إذا استصعبتْ عليَّ سورةٌ ألجأ إلى التفسير (وخاصة تفسير ابن كثير، وتفسير الشعراوي) فيُساعدني ذلك في ربط المعاني وتسهيل الحفظ.

عمر علاء عمير (١٢ عاماً):

بدأتُ مسيرتي مع القرآن الكريم في مركز عزام هارون القرآني التابع لفرع العقبة منذ الصف الثالث الابتدائي، وكان والدي يُحفّزني ويُسمّع لي، وكنتُ أحفظ في الأسبوع نصف جزء، وأُثبّت ثلاثة أجزاء يومياً، حتى أتممتُ حفظ القرآن الكريم -بحمد الله- وأنا في الحادية عشرة من عمري، على المعلمة زينب جميل، والآن أراجع خمسة أجزاء يومياً.

شاركتُ في الجائزة القرآنية السنوية، وجائزة الحافظ الصغير لأكثر من عام، وفي أكثر من مستوى ونجحتُ فيها بفضل الله.

أنصح حافظ القرآن والراغب بحفظه بكثرة التكرار ودوام المراجعة، وفهم القرآن فهو مُعين على الحفظ.

وأطمح للحصول على السند الغيبي والقراءات، وأن أصبح مُعلماً للقرآن الكريم والقراءات.

نرسان خليل صقر (١٤ عاماً):

كان أكبر حافز بالنسبة لي على حفظ القرآن الكريم أن أنال رضوان الله تعالى، وأن أرفع درجات أبي -رحمه الله- في الجنة، وأن أُلبس والداي تاجاً يوم القيامة، وكان للمركز دور مهم في التحفيز والدعم والمتابعة، وقد لمستُ أثر القرآن الإيجابي على حياتي، فأصبحتُ أتصف بالهدوء وحُسن الخُلق، كما أجتهد ليسلك كل مَن حولي طريق القرآن، فقد قمتُ بنصيحة زميلاتي في المدرسة بحفظ القرآن وتعلّمه، وأقوم بمساعدتهنّ في تلاوة القرآن بشكل صحيح، وفي تعليمهنّ بعض أحكام التلاوة والتجويد، وأؤكد لهنّ دائماً أنّ القرآن يفتح المدارك، ويُسهّل الحفظ والدراسة، ويُبارك عمر الإنسان، فيكون من السعداء في الدنيا والآخرة بإذن الله.. والآن أطمح الآن إلى الحصول على القراءات العشر، وتعليم القرآن ونشره في المجتمع.

زيد بدوي قنيبي (١٧ عاماً):

أتممتُ حفظ القرآن الكريم وأنا في الثانية عشرة من عمري، وكان الحافز على الحفظ أهلي، ومركزي، وأصدقائي، وعندما ختمتُ حفظ القرآن شعرتُ بالفخر وبالمسؤولية على حد سواء، كيف لا وحفظ القرآن أحد أهم أسباب النجاح والتفوق الدراسي، وأحد أهم أسباب النجاح في الحياة.

أنصحُ بالاقتداء بأهل القرآن، والهمّة العالية، والمُداومة على الحفظ والتمكين، وأن لا يتأثر الحافظ بالبيئة السلبية، بل يجتهد ليكون مُؤثراً ومُصلحاً في المجتمع.

وأطمح بأن يكون خُلقي وسلوكي قرآنياً، ليكون حُجّة لي، وبأن أحصل على القراءات العشر، وبأن أكون مُعلماً ومُحفّظاً للقرآن الكريم.

في ذكرى تأسيسها

رُوّاد الجمعية الأكفاء يُسطرون المسيرة القرآنية المباركة

آلاء الرشيد

عامٌ مضى.. وعامٌ جديد يُطلُّ على حياة جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ففي العشرين من شهر نيسان فتحت الجمعية أبواب الخير لكل مَن يقيم في الأردن ينهل من ينابيع القرآن الكريم، فهماً وحفظاً وتجويداً، فانتشرت أنوار القرآن في كل مكان تُضيء دروب السالكين من الأطفال والشباب والكبار.

وقد دخلت الجمعية الكثير من بيوت الأردنيين، وأسهمت بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه، وزرعت بذور الخير لبناء أسر مطمئنة تدفع بأبنائها نحو التمسّك بالأخلاق النبيلة وحب الإنسان مهما اختلفت الأعراق والمنابت.

تحمل الجمعية بين طيّات مسيرتها أفراداً تميّزوا وتفوّقوا أثناء وجودهم داخل الجمعية ثم انطلقوا كمنارات في مجتمعاتهم، تسرد "الفرقان" لكم بعض هذه القصص:

القرآن ومسيرة التعليم

1

الاسم: سعاد عامر علاء الدين أبو شريحة

تخصص: بكالوريوس أصول دين

طبيعة العمل: معلمة تربية إسلامية في مدرسة الميقات الإسلامية

مدة الخبرة: ثلاث سنوات في حقل التعليم

نبذة عن فترة وجودي في الجمعية: في البداية كنتُ طالبة في إحدى حلقات مركز التقوى القرآني، وحفظتُ فيه القرآن على يد معلمتي سكينة البدوي، ثم درستُ في نفس المركز مستويات التجويد التمهيدية والمتقدمة والإتقان والسند الغيبي، ثم انتقلتُ إلى جمع القراءات العشر في مركز القراءات القرآنية على يد معلمتي عزية السرطاوي، والآن أعمل بمشروع المتقن الصغير في مركز القراءات.

دور الجمعية: أسهمت الجمعية في بدء رحلتي والمواصلة من خلال غرس حب القرآن وتعلمه في قلبي، وقد أثر ما تعلمته في مهنتي التعليم، وأدركت حجم تأثير القيم التي غرستها جمعيتنا فينا منذ صغرنا مثل تعظيم الله وحب القرآن، وها أنا الآن أسعى جاهدة مع طالباتي في غرس تلك القيم فيهن.

ودوماً ما أتدبّر قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا...﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٥] فأقول -سبحان الله- كيف أنّ جمعيتنا غرست تلك الأشجار الطيبة في كل بقعة، وكل شجرة أثمرت على يديها تؤتي أُكُلَها وباق أثرها

حافظة للقرآن الكريم وطالبة طب

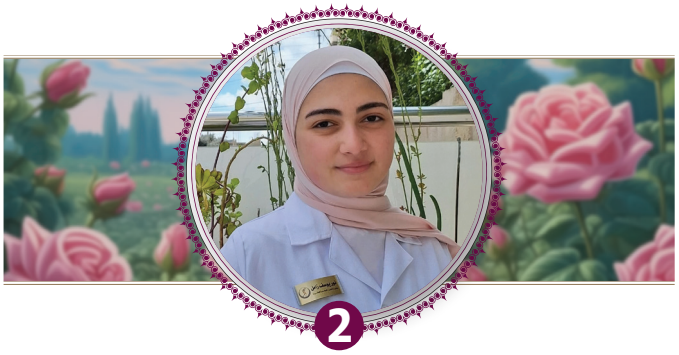

2

الاسم: نور يوسف زامل.

التخصص: طالبة طب بشري في السنة الثانية وحافظة لكتاب الله عزّ وجلّ.

رحلتي مع الجمعية: بدأت قصّتي حينما كنتُ ذاهبة إلى السُوق

مع والدتي وأخي الصغير، حيثُ فُوجِئنا بِوجود مركز الهدى القرآني الذي التَحقْتُ به في صفِّي السادس، ولم أَتخيّل أنني سأتخرج منه في الثانوية العامة حافظة لكتاب الله تعالى.

التحقتُ بداية في النادي الصيفي وحفظتُ سورة النمل، وعندما أثبتُّ جدارتي وحفظي السريع والمتقن رشّحني المركز للالتحاق بمشروع حفظ كتاب الله تعالى.

أذكر تلك الأيام عندما كنت صغيرة أنتظر الحافلة صباحاً في يوم عطلتي المدرسية كي أذهب إلى المركز، ولا أنكر حدوث لحظات فتور الهمّة واستبعاد هدفي الجديد وهو حفظ القرآن، علماً أنني كنتُ الأولى على صفي أيضاً، مما سبّب لي ضغطاً أكبر من قدرتي على المحافظة على مستواي، التوفيق بين حفظي ودراستي، لكن تشجيع أمي وكلام أبي المستمر لم يكن يفارقني لحظة، كما أنّ معلماتي ومديرتي لم يتوانوا عن تقديم الدعم اللازم.

بحمد الله اجتزتُ امتحان حفظ القرآن كاملاً وحصلتُ على معدل (٩٦٪) وتخرّجتُ حافظةً لكتاب الله بحفل مهيب حضره المئات، ولم تنته قصّتي بعد فالقرآن لازمني دائماً وكان معيناً لي في رحلتي الجديدة وهي الثانوية العامة، وبحمد الله أحرزت معدل (٩٧.٣٪) واستطعتُ أن أُحقّق ثاني أحلامي بعد حفظ كتاب الله وهو التحاقي بكلية الطب، وها أنا في سنتي الثانية.

دور الجمعية: لا شك في أنّ لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ولمركزي مركز الهدى القرآني ومعلماتي دورٌ أساسي في تعزيز التواصل مع القرآن وتعليم الطلبة كيفية فهمه وحفظه وتطبيق تعاليمه في حياتهم اليومية، كما أسهم الإشراف والدعم الدائم على استمرارية الطلبة ومواظبتهم على وردهم وحفظهم اليومي على الرغم من الصعوبات التي قد يواجهونها من ضغوطات والتزامات دراسية وغيرها.

الموازنة بين دراسة الطب والمتابعة مع القرآن: لا يمكنني أن أجزم بأنّ الأمر بهذه السهولة، بل يحتاجُ لإنسان ذي إرادةٍ وثقةٍ كبيرةٍ بذاتِه وحسنِ التوكل على الله، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تخصيص أوقات محددة في اليوم لقراءة القرآن والمداومة عليها دون تشتيت، مع تحديد أولويات الدراسة وتنظيم الجدول الزمني بشكل مناسب.

من محفّزات المواصلة الإيمان والرغبة في الاقتراب من الله وتحقيق التفوق العلمي، بينما قد تكون من المحبطات الضغط الزمني والتشتت الذهني وعدم القدرة على التوازن بين الدراسة والعبادة.

التميّز في المجال القرآني يتطلب فهماً عميقاً لمعاني القرآن وتطبيقها في الحياة اليومية، بالإضافة إلى التلاوة الصحيحة، والاجتهاد المستمر، والتفاني في دراسة القرآن، والتدبّر في الآيات والتفسير الدقيق.

رحلة قرآنية إبداعية مع الفتيان

3

الاسم: جمال أحمد بني هاني

العمر: ١٦ عاماً.

قصّتي مع القرآن: بدأت بحفظ القرآن من الصغر، فأنا في المركز القرآني منذ الصف الأول، وفي الصف الرابع انضممت لحلقة الحفظ، إلى أن أتممت الحفظ وأنا في الصف الثامن وكان عمري حينها (١٣ عاماً)، والحمد لله ما زلت مستمراً إلى الآن ولديّ ورد يومي للمراجعة بين جزأين وأحياناً ثلاثة أجزاء.

نشأت في بيت والدي الذي يحمل أكثر من إجازة قرآنية بالقراءات، وكذلك والدتي وهُما يُدرّسان في مركز الأرقم بن أبي الأرقم القرآني، وأيضاً أخي الكبير وشيخي بالسند الغيبي الأول "حسام" وهو أيضاً مُدرّس في مركز الأرقم بن أبي الأرقم القرآني.. كل هذه العوامل أوجدت لي بيئة محفّزة للإقبال على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى.

إنجازات قرآنية: من إنجازاتي في مجال القرآن حصولي على الإجازة القرآنية بروايتي شعبة وحفص عن شيخي أسماء حسين بصول، وبعد أن وفقني الله بالحصول على السند الغيبي الثاني على يد فضيلة شيخي الدكتور العلامة نادر العنبتاوي، ثم طلبت مني شيخي أسماء الحصول على السند الغيبي المتصل إلى رسول الله ﷺ منّي، فكانت شيخي بتلقي الإجازة وأنا الآن شيخها بالسند الغيبي.

تأثير القرآن على حياتي: منذ بداية مسيرتي مع القرآن أصبحت شخصيتي تتطور وتصقل وتنعكس إيجابياً على المحيط من حولي، كما أصبح لديّ القدرة على التكلم بطلاقة والجرأة على عرض آرائي أمام الآخرين.

الحمد لله لم تكن هنالك محبطات في مسيرتي في حفظ كتاب الله بل كلها معززات ومحفزات تقوم على إرضاء الله سبحانه وتعالى ورغبتي الصادقة بإلباس والديّ تاج الوقار.

دور الجمعية: وجود مراكز مهيّأة من حيث وجود مدرسين أكفاء وبيئة صفية جاذبة فيها نشاطات هادفة كل ذلك ساعد وأسهم في بدء مشواري في حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى.

الموازنة بين القرآن والدراسة: في البداية كان هناك صعوبة في الموازنة وتقسيم وقتي بين الدراسة وتعلّم كتاب الله واللعب، لكن بحمد الله سبحانه وتعالى كنا نتلقى بين الفينة والأخرى دروساً ومحاضرات تعنى باستغلال وتقسيم الوقت حتى وصلت إلى القدرة على الموازنة بين دراستي وحفظي لكتاب الله.

كتاب ننصح بقراءته

الأسـرة المـسلمة في العالم المعاصر

تأليف:
أ.د. وهبة الزحيلي

كتاب من القطع المتوسط، في (٣٥٦) صفحة، وقد تناول الكتاب كل ما تحتاجه الأسرة المسلمة في العصر الحاضر، من أحكام الحلال والحرام والشرائع، والآداب والأخلاق، من زاوية إسلامية صرفة، تعتمد النظرة العملية لبناء الأسرة المسلمة، على المنهج الذي بُنيت عليه في صدر الإسلام، ولتكوين قاعدة صلبة للمجتمع الإسلامي، وبناء جيل قوي قادر على مواصلة الإنجاز والعمل، والحفاظ على حرمات دين الله، وحقوق أمته، وإرساء معالم العزة والإباء للمجتمع، فلا تنحرف الأسرة ولا تنصهر، وتظلّ أقوى الروافد النقيّة والسليمة لبناء صرح المجتمع المسلم.

وتضمن الكتاب بعد التقديم: التمهيد لإقامة معالم نظام الأسرة، وبيان امتيازات المرأة، وبعض الفوارق بين الجنسين، ومعنى الأسرة، وأنواع الأسرة، وأهمية الأسرة، وبعض مشكلات الأسرة المعاصرة، وخصائص نظام الأسرة المسلمة، وقواعد بناء الأسرة، وتربية الأولاد.

ثم تناول الكتاب أربعة فصول:

الفصل الأول: معالم بناء الأسرة المسلمة.

الفصل الثاني: حقوق الأسرة الخاصة والعامة لأفرادها.

الفصل الثالث: أنشطة الأسرة.

الفصل الرابع: نهاية الحياة الزوجية وآثارها.

دور مراكز تحفيظ القرآن بماليزيا في المحافظة على اللغة العربية والهوية الإسلامية

ربط الحفظ القرآني بتعلّم اللغة العربية:

عن أُبيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "تَعَلَّمُوا العربية كما تعلّمون حفظ القرآن"، وعليه فإنّ اللغة العربية هي الروح التي تسري في جسد الإسلام، فالإسلام والعربية جسد واحد لا يمكن الاستغناء والانفكاك عن أحدهما بأيّ شكل من الأشكال.

وقد مرّت عملية التعليم القرآني في ماليزيا بمراحل مختلفة، حيث بدأت بحلقات الوعظ والإرشاد لكبار السن، ثم تلا ذلك دروس لتعليم الصغار على يد الشيوخ والعلماء الذين امتهنوا حرفة التعليم، ونظمت هذه الدراسات حلقاتها على صورة تشبه الكتاتيب في الدول الإسلامية والعربية، وكان الهدف من إنشاء هذه الحلقات والزوايا الحفاظ على الهوية الإسلامية لأهل البلد الأصليين.

ومن وسائل التعليم القرآني، أنه لا يُسمح للطالب أن يحفظ القرآن إلا بعد أن يتعلّم القراءة والكتابة؛ لأنّ الطالب الماليزي أو الرجل والمرأة من العوام قد حفظوا القرآن عن طريق التلقين، لذا فإنه يصعب عليهم تعلّم القراءة والكتابة، وهذا ما نجده واضحاً عند الحفظة إذا دخلوا الجامعة، وقد أمروا بالقراءة المواد الدراسات الإسلامية.

ربط الحفظ القرآني بحفظ العقل وإن طال عمر الحافظ:

ورد عن الزهري بسنده عن محمد بن كعب قوله: "مَا ذَهَبَ عَقْل رَجُلٍ قَطُّ إِذَا حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَإِنْ بَلغ عُمراً". وقد زاد الأمر عند الأساتذة في المدارس الحكومية أن يزيدوا درجتين أو ثلاث درجات لكل من ينتسب إلى حلقات التحفيظ والمدارس الدينية، وهذا أسلوب تشجيعي تكريمي لا بأس به، ناهيك عن المكافآت المالية التي ينالها الحافظ من أصحاب المؤسسات والشركات والولايات.

تعزيز البناء النفسي المتوازن:

من خلال غرس المفاهيم التي تسهم في استقرار النفس، كالرضا والسلام الداخلي والطمأنينة والأمن والحب والتفاؤل والتفكير بشكل إيجابي، ومن أعظم الأعمال التي تساعد على ذلك عادة قيام الليل بالقرآن الكريم، فهي عادة يُحبّها العظيم سبحانه، فالنفس بطبعها تُحبّ الكسل والخمول والنوم والقعود فإذا انتصر عليها، وقادها لتقوم لله ربها، فإنه يُكسبها أمرين:

الأول: بناء الكيان النفسي، وتعزيزه من خلال صناعة مشاعر إيجابية، وترسيخ قيم بنّاءة حضارية بحيث تصبح نفسيته ذات عزيمة قوية متزنة بتفكيرها العملي، وبشكلها الإيجابي، فحافظ القرآن يؤمن بأنه أكرم المخلوقات التي خلقها الله على هذه الأرض، ويعتقد أنّ صلاح هذا الكون أو فساده منوط بصلاح نفسيته وفسادها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:11]، كما أنه يُوازن بين طموحاته وبين الإمكانات التي يملكها، فليس للعجز مكان في قاموس تفكيره وخياله. كما أنّ هذا البناء النفسي لحافظ القرآن الكريم يتعزّز من خلال الحرص على حب الفضائل والأنوار الربانية، ولين القلب، والإحساس بالمسؤولية، والمبادرة، فنفسيته مليئة بالحب والجمال والتفاؤل والأمل والسلام الداخلي، ومن ذلك الاستفادة من الأوقات لدرجة امتلاك الذكاء الاجتماعي، فهو قادر على الاستفادة من وقته. وقد ورد عن النبي الكريم ﷺ قوله: "استقيموا، ولن تُحصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةَ، وَلا يُحافظ على الوضوء إلا مؤمن" (رواه أحمد في مسنده وهو صحيح)، أي إذا استقمتُم فلن تُحصُوا الخيرات التي تحنونها من استقامتكم.

وفي هذا السياق، أكّدت دراسة حديثة بأنه كلما ارتفع مقدار حفظ القرآن الكريم ارتفع مستوى الصحة النفسية، وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين ارتفاع مقدار الحفظ، وارتفاع مستوى الصحة النفسية، لدى عينات الدراسة، وأنّ الطلاب الذين يفوقون نظراءهم في مقدار الحفظ كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق واضحة.

والأمر الثاني: بناء الكيان النفسي وتعزيزه من خلال تهذيب المشاعر السلبية: إنّ هذه العادة تُخلّص حافظ القرآن الكريم من المفاهيم المغلوطة، وتُعينه على أن يجتاز كل المعوقات، وتُهوّن عليه المصائب والاضطرابات والابتلاءات والمحن، بل إنه يستطيع أن يُفكّر بإيجابية بدهية، ويقلب المحن إلى منح، كما أنها تُخلّصه من الجواذب التي تشدّه عن الانطلاق نحو الربانية مثل: الملهيات الدنيوية، وغوائل الأمراض القلبية كالحرص والطمع والحسد والحقد وقسوة القلب، وتُخلّصه من البخل واللامبالاة والتواكل والكسل والخمول، وما إلى ذلك من أمراض.

بتصرف من بحث منشور في مجلة الرسالة بعنوان: المناهج المعاصرة للتعليم القرآني في ماليزيا (دراسة تأصيلية تطبيقية)، لكل من: أ.د. أحمد خالد شكري، أ.د. عدنان الحموي العلبي، د. رضوان جمال الأطرش، د. محمود أحمد حسن أحمد

الوحدة بئس القرار والاختيار

د. سعاد اشوخي
(المغرب)

كثُر مؤخراً التصفيقُ للوحدة والتَّغنِّي بها، ووصفِها وجهاً من أوجُه الحياة الغربية السعيدة التي تستحق أن تكون أنموذجاً يُحتذى به في مجتمعاتنا، وهي في الحقيقة عنّا شيء غريب. فأنْ تعيشَ وحيداً في نظرِهم، سيُثبت للمجتمع أنك شخص مُستقل وقوي وناجح ومسؤول، استغنَى بنفسه عن الآخرين، وهؤلاء يبتعدون ويُنفِّرون من تكوين أسرة وبناء مؤسسة الزواج، التي تشدّ الروابط وتنشر الدفء الحقيقي بين أفرادها، يَعتزُّون بالوحدة كأنه مُنجز عظيم نجحوا فيه وعجز عن تحقيقه الآخرون، والحقيقة أنهم يهربون من مسؤوليات كثيرة، وعاجزون عن تقاسم الحياة مع شريك دائم، وأطفال يصنعون السعادة التي يفتقدون.

وهناك من الناس مَن وقف به الزمن عند تجربة معينة، ضيّقت رؤيته للحياة، وحجَبت عنه جمال المستقبل وما يحمله، ففضَّل الوحدة والعيش في الماضي، على أن يصنع مجداً جديداً وذكريات جديدة، وبالتالي علاقات جديدة.

فتراه يكتفي بالأمس، يروي للباقين من حولِه عن أمجاده، يظل يكررها لهم كلما سمحت له الفرصة، وهم يصفقون له بدورهم، فلا بد من تقدير ودهشة تناسب الموقف.. يعلق صوره في كل المناسبات على جدار يراه الجميع وتحت كل برواز تاريخ واسم المناسبة. يتعلق بالماضي تعلق الطفل بأهداب ثوب أمه لا يريد أن يتركها ولا أن يفارقها، لأنها الشيء الوحيد الذي يشعره بالدفء وسط ابتعاد الجميع، حين اختار عزلة طوعية لا ينفك فيها عن اجترار الماضي.

من منّا في الحقيقة يطيق فراق تلك الأهداب؟! لكن الحياة تتطلب منّا أنفاساً جديدة ومختلفة، وأشخاصاً آخرين يتحركون حولنا ليكسروا رتابة محيطنا ويملأوه بضجيج جميل، وإلا خنقتنا ذات الأحداث والأنفاس.

لو أدرك مُطبّلو الوحدة بصدقٍ؛ الغاية الكبرى والحِكم التي لأجلها خلقنا الله، واستوعبوا جيداً أننا خُلقنا لنتعارف ونعمِّر في الأرض، أن نعمل ونبني علاقات موسّعة، أن نسعى بالصلاح في الأرض، أن نتراحم ونختلف.. لا أن نعيش عزلة روحية ومادية.. لَزَفْزَفَ الحب في سمائنا فراشات، فلو كانت الوحدة محمدة لبقي آدم وحيداً ولما استوحش، ولما نادى نوح ولده لينجو معه، ولظلّ يوسف في قعر البئر، ولمكث يونس في بطن الحوت، ولما طلب موسى وزيراً من أهله، ولما دعا زكريا بالولد، ولما رجع محمد ﷺ فزعاً إلى خديجة: "زمّلوني زمّلوني"، ولما جمعنا الله على ملة واحدة تُؤَلِّف بين القلوب وتُذكِّرنا بمعاملاتنا وعلاقاتنا مع بعضنا البعض ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[الحجرات:١٣].

ما طعم الحياة حين تدخل بيتاً بارداً خالياً من أرواح تملؤه بالحب والدفء؟ وما معنى أن يجلس المرء وحيداً يُقلب ألبوم صور يستنشق أنفاسه منها؟ ما رسالته في الحياة وهو يجلس في غرفته وحيداً ينظر إلى سقف الغرفة؟ ما فائدته حتى وهو يقرأ كتاباً لا يُحدث عنه أحداً ولا يَنتقد أحد مضمونَه أو حتى إدمانَه عليه؟ ما دوره في الحياة إذا كان سيقتل حاجة فطرية زرعها الله فيه ويستبدلها بتربية الكلاب والقطط المشردة؟ ألأنّ الغرب زيّن له الوحدةَ ففعل ذلك؟

لقد استوعب الغرب اليوم حجم الانتكاسة الفطرية التي يعيش، ويحاول جاهداً علاجها بكل ما أوتي من مواردَ وقوة. لقد عاد إلى بناء الأخلاق والتشجيع على بناء أسرة صحيحة، نواتها أب وأم وفروعها أطفال لا حيوانات أليفة أو هجينة.. لقد استيقظ الغرب، فهل أنتم منتهون؟

إنّ أكثر الذين يمدحون العزلة والوحدة يبكون في السر ويتألمون نتيجة ما وصلوا إليه، وهم بكلامهم وتشجيعهم على الوحدة يسهمون في خلق مرضى نفسيين، تنتهي حياتهم بين أسوار وهمية عالية جداً من الوساوس التي تحجب عنهم الحياة والاندماج في المجتمع. أفراد يهابون الزحام والضجيج، ويتوترون عند أول نقاش، ويحمرون خوفاً عندما تلتقي عيونهم بعيون الآخرين. يُخفون أوجاعهم وانكساراتهم، ليوهموا غيرَهم بمظاهر السعادة ونجاحات فارغة، لن تَشفع لهم في الليالي الطويلة ولا في أيام المرض والحزن الكئيب.

إنّ النجاح الأول والأخير لأيّ رجل أو امرأة، أن يصنع أسرة ناجحة ويحافظ على شبكة طيبة من الأهل والأصدقاء. فمهما تزينت الوحدة بالسحر وادّعت القوة، يظلّ احتياجنا إلى الآخرين وقُربنا منهم سبباً للسعادة والقوة والشعور بالأمان.

الإيمان العظيم

لينا دعاس

عندما بعث الله سيدنا محمداً ﷺ نبياً ورسولاً إلى العرب وإلى العالمين أجمعين؛ قد أرسله على المحجّة البيضاء، رسالة الإسلام، الدين الحنيف، الذي جاء خاتمة لرسالات السماء.

فقد كانت دعوة التوحيد تهزّ كيان العالم، ذلك العالم الذي كان يغرق في غياهب الظلام وعبادة الأصنام، حتى شقّ النبي ﷺ عتمة الليل هذه بنور وضياء وحكمة وعدل، حتى غدا الناس يتهافتون على الحق وعلى توحيد الإله الأعظم الذي أعزّنا بهذا الدين العظيم والإيمان القويم والصراط المستقيم.

وقد كان هذا الإيمان بربّ الكون وخالقه وموجده من العدم هو الشعلة التي حرّكت النفوس لكل معاني الحياة حتى يتحملوا مسؤوليتهم تجاه الخالق وتجاه الكون بما فيه، فقد كان هذا النسق والنسيج المحكم من مكارم الأخلاق، وهذا الدين العظيم والإيمان الأعظم بربّ البرية هو المحرك لبناء مجد ظلّ صيته يملأ آفاق البشرية ومُشكّلاً نموذجاً رائعاً تمتزج فيه معاني القوة والجأش والأمانة والعزّة والتمكين، فقد أنعم الله على الناس بطبيعة قويمة وإيمان مكين، إيمان رجال أسلموا لله وجوههم وهم محسنون لأنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ المحسنين.

إنّ قوة الإيمان والهدى المحمدي هو النور الذي شعّ ضياؤه في قلوب الصحابة الكرام والخلفاء العظام، الذين حملوا أمانة الرسالة والدعوة بكل قوة وبكل تمسّك بهذا الحق وبهذا الدين الحكيم، غير آبهين بأيّ حال كان عليه الناس من ردّة أو من تخاذل أو من موقف لا يليق بجلال الإسلام وعظمته.

فقد كانوا أصحاب كيان حُرّ، يستقي قُوّته من دعوته التي زيّنها وجود الحبيب محمد ﷺ بينهم وبين ظهرانيهم، فقد صدقوا وآمنوا واتبعوا رضوان الله وارتضوا أن يكون الإسلام هو التاج الذي يزينون به هاماتهم على مرّ الزمان فقد آثروا أن تتخطفهم الذئاب على أن يتركوا أمراً قد أمر به رسول الله ﷺ.

فهُم الرجال في زمان عزّ فيه الرجال، فما كان منهم عليهم الرضوان إلا أن اتخذوا مع الرسول ﷺ سبيلاً، فقد كانوا الأقوياء الأشدّاء على أعداء الله، وكانوا الرحماء بينهم، وقد ملكوا من الطبائع أنضجها وأوعاها، لأنهم قد حملوا من المسؤوليات والأمانة ما تعجز عن حملها الجبال، وقد كانوا أهلاً للجهاد والرباط وللغزو المبارك في سبيل الله لا يثنيهم شيء أو أحد عن نصرة هذا الدين العظيم، والسر يكمن في الإيمان العميق الذي استقر في القلوب والعقول معاً.

فما كانوا مؤمنين بقلوبهم فحسب بل كانوا أهل حكمة ودراية ومفهم عميق لمعنى الرسالة والأمانة، فكانوا مؤمنين بقلوبهم وأرواحهم ونفوسهم وسلوكهم.

وقد كانوا رجالاً تتحوّل المحن بين أيديهم إلى منح، والكوارث إلى ربيع تملؤه الحياة.

وقد حملوا الراية، راية الحق والإسلام، وقادوا الأمة إلى خير سبيل وإلى مقام عال وسام بين الأمم حتى أضحى التاريخ لا يتغنّى إلا ببطولاتهم وحملهم السلاح في وجه الطاغوت والجبروت الذي كان يملأ الدنيا والآفاق الواسعة حتى حوّلوا ذلك الطغيان إلى فتات يتهاوى أمام غضبة الحق وثورة الإيمان.

فما وهنوا ولا استكانوا لما أصابهم بل ازدادوا قوة إلى قوّتهم لأنهم أدركوا أنّ الله بقوّته معهم وهو ناصرهم، وأنّ أمر الدين قائم إلى يوم البعث يوم الجزاء والحساب.. وهذا هو الإيمان العظيم.

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

الجودة الشاملة بلا شك مجال جديد لم يلجه مجال الدعوة قبل ذلك، ولم يطرق بابه لأسباب عديدة، وإن كان الجميع مؤمناً بأهمية إتقان الدعوة واستنفاذ سبل نجاحها لشرفها ولدقّة دورها في العملية النهضوية للأمة، وأيضاً لما يؤدي إليه التقصير في أدائها من انعكاس سيء يتعلق بصورة الإسلام والقدوة وأثر ذلك على الالتزام بمجمل الفكرة الإسلامية لدى المسلمين أنفسهم، أو عند غيرهم من الأمم الأخرى، غير أنّ كل ذلك لم يشفع لدى مسؤولي المجال الدعوي في العالم الإسلامي ولم يحرك ساكنهم إلى محاولة إدخال الجودة إلى الفضاء الدعوي باعتبار أنّ مفاهيم الجودة تُعد حاليّاً من أهم ركائز التطوير والتجديد الفكري والإداري للمؤسسات العالمية، ولعل إفادة المجال التربوي من الجودة في تعزيز القدرة المؤسسية، والفاعلية الأدائية للعملية التعليمية والتربوية تُعد دافعاً قويًّا لمسؤولي الدعوة في العالم لاقتحام مجال الجودة ومحاولة صياغة مواصفات خاصة بمجال الدعوة في مجالاته كافة.

وإذا كان ثمة جدل سيحدث حول قابلية المجال الدعوي لتطبيق مفاهيم الجودة الشاملة على منظومته، فقد وقع مثل هذا الجدل في بداية تطبيق مفهوم الجودة الذي نشأ كنظام يطبق على الصناعات التطبيقية على منظومة التعليم، وأثيرت أسئلة حول تنميط السلوك وتأطيره وضبطه، وكانت الإجابة آنذاك أنّ المقصود بتطبيق الجودة على التعليم لا يعني بالمطلق تطبيق نظام الجودة الصناعي على التعليم، وإنما المقصود هو تطبيق مبادئ وقيم وضوابط الجودة كالفاعلية والكفاءة مع مراعاة الخصوصية المهنية والفنية لمجال التعليم، والأمر ذاته سيكون في مجال الدعوة الاسلامية، حيث سيتم تطبيق المبادئ العامة للجودة الشاملة مع مراعاة خصوصية الدعوة.

* مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

قصة

الإمام الشافعي مع أمه

سطّرت أمُّ الإمام الشافعي أروع الأمثلة في صناعة العظماء؛ إذ كانت السبب الخفي وراء عِلْم الإمام الشافعي، وبراعته؛ فقد سخّرت حياتها لابنها وتعليمه.

ابتدأت قصة فاطمة الأزدية -رحمها الله- مع ابنها -الإمام الشافعي-، لَمّا مات زوجها، وكان عمر ابنها سنتين، ولم يبلغ السابعة بين يديها، وهو ملازم لكتاتيب مكة، حتى حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، ثم موطأ الإمام مالك وهو ابن عشر.

وقد نشأ يتيماً فقيراً في حِجر أمّه، ولم يكن معها ما تعطي المعلم، ومما يدلّ على شدّة فقره وحاجته في ذلك الوقت، أنه كان يأخذ الأوراق التي فرغ منها أقرانه، فيكتب على ظهورها، كما كان يكتب على العظام، حتى إذا اجتمع منها الشيء الكثير جعلها في جرةٍ قديمةٍ في بيته.

ومن ذلك أيضاً أنّه لـمّا كلّم له بعض القرشيين قَدِم إلى مكة؛ بأن يصحبه معه، فلم يكن عند أمه ما يستعد به للسفر من الرَّكوب والزّاد، فرهنت دارها بستة عشر ديناراً، فاستعد بهن للسفر، وصحبه حتى أتى اليمن، فجالس علماءها ولزم دروسهم، فلم يزل على ذلك حتى فاق علمه أقرانه وشيوخه.

وذِكرُ الفقر الذي كانوا عليه؛ إنما يدلّ على عِظَم عزيمة أمّه فاطمة -رحمها الله- على تعليم ابنها، وتسخير وقتها لذلك، فإنما كانت أحوج ما تكون في ذلك الوقت إلى زوجٍ يعولها، لكنها لو فعلت لانشغلت به عن ابنها، فلم تزل معه، يحملها إلى كل موضع، حتى رأت فيه ما يسرُّها.

ومما نُقل عن فاطمة -رحمها الله- في شدّها عضد ابنها في طلب العلم والزيادة فيه، ما رواه يونس بن عبد الأعلى، يقول: قالت لي أم الشافعي: إنّ الشافعي قال لها: "يا أمه، ألا ترين حماداً البربري قد علا أمره فأخافه؟ فقالت: يا بني، إنّ الطير إذا علا وسما، ثم وقع كان أشدّ لحموته، أو قالت: لوقعته".

وهنا نقف أمام هذه الأم العظيمة فاطمة الأزدية، التي لم تترك لنا نعتاً ننعتها به، خيراً من أن نقول إنها أمّ الإمام محمد بن إدريس الشافعي، فرحمة الله عليها، وعلى مَن أنجبت مِن فذٍ، عمَّ صِيته أرجاء المعمورة، وبلغ من العلم ما تنوء عن حمله الجبال، بفضل الله أولاً، ثم بفضل أُمٍّ ما لبثت أن تكون سُلّماً؛ يرقى به ما ناء غيره أن يرقى.

بُنيّ، اكتشف الاختلافات بين الصورتين

القيّوم جل جلاله

القيُّوم هو القائم بتدبير أمور الخَلق، وتدبير العالم بجميع أحواله وقد ورد الاسم في ثلاث آيات من القرآن منها قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾ [البقرة:٢٥٥].

اللهم إني أسألك باسمك القيّوم اجعلني محتاجاً إليك منشغلاً بك، واقطع قلبي عن خَلقك وعن الدنيا، وتولّ تدبير أموري واحفظني من الوباء والبلاء.

أحباب الفرقان
بيلسان وليد المتولي

انتبه.. لا تفسد صيامك

حتى لا يضيع رمضان.. عليك أن تتجنب كل الصور التالية اختر الطريق المناسبة.. للوصول إلى شهر رمضان وأنت بخير وأمان..

يا ولدي

شهر رمضان، وهو شهر الطاعة والعبادة، هو بمثابة محطة إيمانية نتزوّد منها، نُجدّد بها النفس والطاقة.

بُنيّ، اجتهد واحرص في العشر الأواخر من رمضان على اللجوء إلى الله عزّ وجلّ، والدعاء، وأحسِن الظنّ به سبحانه، والثبات على الحق والصبر التي يعقبها النصر والفلاح إن شاء الله تعالى.

ويأتي العيد على المسلمين بعد طاعة، يحلّ عيد الفطر هذا العام في ظروف مختلفة في ظلّ ما يلاقيه أهلنا في أرض فلسطين المباركة.

سائلين المولى أن تكون فرحتنا في العيد فرحة بعد طاعة فرحة بعد نصر وفلاح بإذن الله تعالى.

ماما ياسمين

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية -رحمه الله-

كان موسوعةً علميَّةً متكاملة العلوم، عالماً عاملاً مجاهداً، أحيا الله به أمَّة الإسلام في زمانه، وغيره الكثير من النماذج التي مرّت في التاريخ الإسلامي ولا يسع المقام لحصرها، يقول ابن كثير-رحمه الله- في وصف ابن تيمية: "وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَكَتَبَ الطِّبَاقَ وَالْأَثْبَاتَ، وَلَازَمَ السَّمَاعَ بِنَفْسِهِ مُدَّةَ سِنِينَ، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْعُلُومِ، وَكَانَ ذَكِيًّا كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، فَصَارَ إِمَامًا فِي التَّفْسِيرِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ، وَالْأُصُلَيْنِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، وَمَا تَكَلَّمَ مَعَهُ فَاضِلٌ فِي فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ الْعِلْمِيَّةِ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ الْفَنَّ فَنُّهُ، وَرَآهُ عَارِفًا بِهِ مُتْقِنًا لَهُ".

مسابقة (العدد 266)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. المَلَك الذي نزل بالقرآن الكريم على النبي ﷺ:

أ) جبريل. ب) ميكائيل.

٢. عدد سور القرآن:

أ) ١١٢ سورة. ب) ١١٤ سورة.

٣. السورة التي تُسمّى "أم القرآن" هي سورة:

أ) الفاتحة. ب) الإخلاص.

٤. السورة التي تُسمّى "سورة بني النضير" هي سورة:

أ) الواقعة ب) الحشر.

٥. السورة التي تُسمّى "سورة الدَّهر" هي سورة:

أ) الإنسان. ب) المرسلات.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/4/20م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (265)

- غيث يونس عاهد حجاب
- يوسف محمد نايف يوسف
- ريحان محمود صالح السلاق

قيمة كل جائزة (10) دنانير

سبع طالبات يحصلن على شهادة دورة الإتقان

حصلت الطالبات (زينب أمين خطاطبة، مريم مصطفى الرباعي، آلاء محمود المدني) على شهادة الإتقان في تلاوة القرآن على شيختهن إيمان الزغول، كما حصلت الطالبات (عبير علي أبو حمامة، منال حسن البغاده، رانية محمد القصاص) على شهادة الإتقان في تلاوة القرآن على شيختهن سميحة غرايبة، وحصلت الطالبة سمه محمد الصمادي على شهادة الإتقان في تلاوة القرآن على شيختها وصال الصمادي.

ختمة طالبة وإجازة أربع طالبات

أتمت الطالبة فاطمة خالد محمد القضاة حفظ القرآن الكريم كاملاً برواية حفص عن عاصم، كما حصلت الطالبة ريم عبد الله فطيمات على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم على شيختها سميحة غرايبة، وحصلت الطالبات (ساجدة عبد الرحيم عطيات، صباح مفلح الزعبي، سمية نايف المومني) على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم على شيختهن فريال الصمادي، وقدّم الفرع لهنّ التهنئة والتبريك، كما قدّم الشكر لمعلماتهنّ.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الخامس والعاملون في الفرع ومراكزه كافة بخالص العزاء لعائلة المربي الفاضل رئيس مركز أسامة بن زيد القرآني

الأستاذ محمد أبو خضير

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تخريج المشاركات بدورات التلاوة والإتقان

خرّج الفرع الطالبات المشاركات بدورات التلاوة والتجويد (التمهيدية والمتوسطة والمتقدمة)، والمشاركات بدورات إتقان التلاوة، وقدّم الفرع لهنّ التهنئة والتبريك، كما قدّم الشكر لمعلماتهن.

دورة إتقان التلاوة

إيمان الحسنات	96	دلال عايش	90	فهيمة عبدالله	95
إيلاف المعمري	95	أسماء الهواوشه	89	أسماء النكروري	95
دينا احميدان	93	مريم نور	93	إيمان العثمان	93
نهى دجبور	93	سوسن قاحوش	93	ريما البشيتي	93
نهلة البحش	92	دانا حسان	92	هيام حجات	92
أنسام شبانة	91	سوسن ابو رجب	85	دعاء الكيالي	85
رناء الزعبي	85	نادية مجدلاوي	85	لانا النسور	85
منار ابولاوي	85	دعاء ابو جنيبة	85	باسمة ابو ريشة	85
سليمة شقير	85				

الدورة المبتدئة

أحلام شحادة	99	جنى الحياري	95
يقين الأخرس	98	سندس العزة	89
عرين البستنجي	97	ايمان مطلب	89

الدورة المتوسطة

سارة مناع	99	هناء صبح	94
فاتن وهبة	99	صباح البدوي	91
هاجر سليمان	95	مروة فاقيش	91
سجى الخراز	94	حياة حجير	91
رؤى عاشور	94	نضال محمود	87
براء بطاح	94	خلود السعافين	79

الدورة المتقدمة

حياة الدراغمة	99	بسمة بدارنة	97
دلال عايش	98		

مركز الجبيهة يفتتح الدورة التمهيدية للمجتمع المحلي

افتتح مركز الجبيهة القرآني الدورة التمهيدية للمجتمع المحلي مع المعلم خميس الأفغاني.

مركز الخنساء يعقد لقاء للطالبات

أقام مركز الخنساء القرآني لقاء وديّاً للطالبات بعنوان (معقودٌ بكِ الأمل) تخلله محاضرات متنوعة: (إذا عرفتِ فالزمي) مع الدكتورة الفاضلة سناء أبو فارس، (صناعة الشخصية المسلمة) مع الدكتورة الفاضلة رويدة أبو راضي، (حاملة المسك) مع الأستاذة براءة فخري.

احتفال الفرع بتكريمه بجائزة الأداء المتميز

أقام فرع عمان السادس برعاية المهندس مازن المعايطة حفلاً تكريمياً بمناسبة حصول الفرع على المركز الثالث في جائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٣، وتخلل الحفل فقرات تكريمية لموظفي الفرع الذين شاركوا في أعمال الجائزة، إضافة إلى تكريم المراكز الثلاثة الأولى التي حصلت جائزة التميز التي عقدها الفرع لمراكزه، كما يلي: المركز الأول: مركز شفا بدران / إناث، المركز الثاني: مركز الفردوس، المركز الثالث: مركز بشائر النور، وعلى مستوى مراكز الذكور تم تكريم مركز شفا بدران /ذكور، وحضر الحفل اللجان الإدارية للمراكز، والمديرون والمديرات.

طلاب مركز الجبيهة يشاركون بمسابقة الفرع الثقافية

من نشاطات فرع إربد

مسابقة حافظ إربد

انطلاقاً من قوله تعالى: {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}، ومن قوله ﷺ: "خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعلّمه"، أطلق فرع اربد بالتعاون مع بلدية إربد الكبرى فعاليات مسابقة حافظ إربد الثانية لحفظ القرآن الكريم.

محاضرة الإسراء والمعراج

عقد فرع إربد محاضرة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج بعنوان (معراج أمة) قدّمها الأستاذ الدكتور محمد الجمل / أستاذ التفسير في جامعة اليرموك، وحضرها اللجان النسائية في المراكز القرآنية التابعة للفرع، وفي ختام المحاضرة شكرت السيدة زريفة خليل رئيسة اللجنة النسائية الدكتور محمد الجمل على جهوده المباركة.

ورشة المنصة الإلكترونية القرآنية

عقد فرع إربد ورشة تدريبية عن المنصة الإلكترونية القرآنية وكيفية التعامل معها، وافتتح الورشة مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب بحضور منسق المنصة في فرع إربد الأستاذ عوض الروابدة، وقدّم الدورة المدرب إبراهيم عدنان من الإدارة العامة للجمعية، وحضرها معلمات المراكز القرآنية التابعة للفرع.

افتتاح الجامعة الرمضانية السنوية

برعاية فرع إربد تم افتتاح الجامعة الرمضانية السنوية، ومندوباً عن اللجنة الإدارية للفرع رحّب الدكتور زاهي نمر بالمحاضر الدكتور خالد الشرمان، وشكر القائمات على الفعالية التي تقام استقبالاً لرمضان، وتحدّث الدكتور خالد الشرمان عن صفات المؤمنين ومراتب الإيمان والإسلام والإحسان في محاضرة بعنوان {أولئك هم المؤمنون حقاً}، وشكرت القائمات على هذه الفعالية الدكتور زاهي والدكتور الشرمان، كما شكرت إدارة الفرع على إقامة هذه الجامعة منذ سنوات، وتم توزيع الهدايا والجوائز على المشاركات، وفي الختام كرّم مدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، الدكتور خالد الشرمان وشكره على المحاضرة القيمة.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع إربد بالتهنئة والتبريك

من عضو اللجنة النسائية المركزية في الفرع

إيمان الهرش "أم راشد"

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً بالسند الغيبي على شيختها آيات العسيلي

بارك الله لكِ وجعلكِ من أهل القرآن، أهل الله وخاصّته

من نشاطات فرع الرصيفة

دورة مهارات الحاسوب والبريد الإلكتروني

عقدت مشرفة التدريب أمل عزازمة بالتعاون مع السكرتيرة إسراء نايفة دورة (مهارات الحاسوب والتعامل مع البريد الإلكتروني) لمديرات المراكز القرآنية بهدف تطوير العمل والارتقاء به، وقدّمت الدورة كل من إسراء نايفة وغدير العصري وسرّاء هاشم بمشاركة عدد من المتطوعات، وتضمنت الدورة مهارات استخدام الحاسوب، وشرح وتطبيق البرامج (مايكروسوفت وورد وإكسل)، ومهارات التعامل مع البريد الإلكتروني والمنصة الإلكترونية.

دورة الحاجات النمائية والنفسية للمتعلمين

عقدت مشرفة التدريب أمل عزازمة بالتعاون مع المشرفة التربوية رغدة العريني دورة لمعلمات الأندية الدائمة ونادي الطفل بعنوان (الحاجات النمائية والنفسية للمتعلمين) قدّمها الدكتور أحمد أبو أسعد في المجمع القرآني بمشاركة (٨٠) معلمة من مراكز الفرع، وشكر مدير الفرع إبراهيم كستيرو الدكتور على عطائه المميز.

فرع الطفيلة يقيم حفلاً تكريمياً

أقام فرع الطفيلة حفلاً لتكريم الفائزين والفائزات في المسابقة المحلية للفرع، إضافة إلى تكريم المراكز الأولى في جائزة الحافظ الصغير والجائزة القرآنية السنوية.

وأكّد رئيس فرع الطفيلة المهندس محمود الحوامدة الذي رعى الحفل على دور الفرع وجهود العاملين لديه في تعزيز الثقة والتواصل بين الطلبة وكتاب الله عزّ وجلّ وصولاً إلى جيل واعٍ ومنتمٍ لرسالته.

بدوره بيّن مدير الفرع الأستاذ عمر القطيطات فضل أهل القرآن ومكانتهم في الدنيا والآخرة، وأنّ الجمعية تحرص دائماً على خدمة أهل القرآن، من خلال تنمية مهاراتهم وتأثيرهم الإيجابي في مجتمعاتهم.

وختم الحفل بتوزيع الجوائز على أصحاب المراكز الأولى، وتكريم اللجان التي قامت على المسابقة، والمراكز المشاركة.

مركز فجر الإسلام يقيم الموسم القرآني

أقام مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي الأول الموسم القرآني التاسع والعشرين تحت شعار{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} تخلله تخريج (٤) حافظات للقرآن الكريم كاملاً: رغدة العوضي (١٦ عاماً)، هدى أبو صبحية (١٧ عاماً)، مُكَّرم عطية (٥٧ عاماً)، فاتنة حبوب (٦٠ عاماً)، كما تم تخريج (١٢٠) طالبة إجازة، وإتقان، ومتقدمة، ومسابقات سنوية، كما تميز الحفل بتخريج طالبات دورة التلاوة العامة من ذوي الاحتياجات الخاصة في نادي المستقبل للإعاقة الحركية، وعقد الموسم على مدار (٤) أيام تخللها محاضرات قيّمة لكل من الدكتور خيري الجنيدي، والدكتور عامر القضاة.

من نشاطات فرع المزار الشمالي

مركز عمرو بن العاص يكرّم حافظتين ومتسابقات الموسم الشتوي

كرّم مركز عمرو بن العاص القرآني / فرع المزار الشمالي الحافظتين جميلة الشرمان وتقى مأمون، إضافة إلى تكريم المتسابقات في الموسم الشتوي سورتي (محمد والأنفال).

مركز عبد الله بن مسعود يحيي ذكرى الإسراء والمعراج

مركز عبد الله بن مسعود يفتتح الدورة الثانية لمشروع اركب معنا

أعلن مركز عبد الله بن مسعود القرآني عن انطلاق الدورة الثانية من مشروع اركب معنا (سورة يوسف) بعد استكمال الدورة الأولى (سورة الرحمن) بنجاح.

ثلاث عشرة طالبة يحصلن على شهادة الإتقان

حصلت (١٣) طالبات على شهادة الإتقان في تلاوة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهنّ: آلاء خالد اللطايفة، حلا شريف غوانمة، رشان أحمد سليمان، تيماء محمود بني عامر، سلسبيلا محمد درادكة، إيمان محمود الجراح، سعاد عبد الغني الشرمان، جميلة فرج الشرمان، حسيبة علي أبو عفيفة، اعتدال سليم الشياب، فاطمة أحمد الجراح، نهاية يوسف بني عيسى، نماء نبيل الجراح، وقدّم الفرع لهنّ التهنئة والتبريك، والشكر لمعلماتهن عائشة بدور، مريم جرادات.

حصاد الفرع في مجال التلاوة لعام ٢٠٢٣

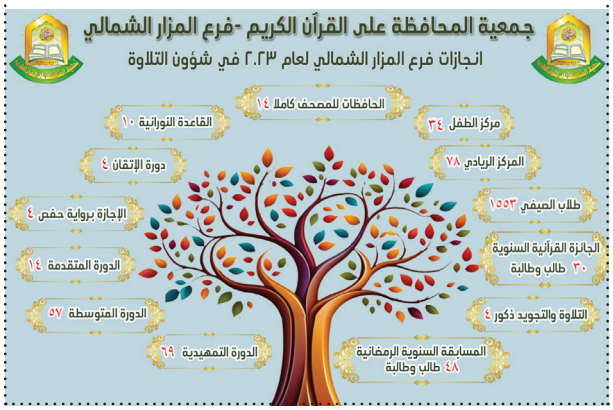

من فعاليات مركز عبد الله بن مسعود في النادي الدائم

دورة أساليب التحفيظ والتدريس والتواصل

عقد الفرع في مجمع المزار القرآني دورة متخصصة في أساليب التحفيظ والتدريس والتواصل، بهدف الارتقاء بمستوى التحفيظ والتدريس في المركز الريادي والمراكز القرآنية التابعة للفرع، وحضر الاجتماع ثلة من مدرسي ومدرسات المراكز ولجان التلاوة من الذكور والإناث.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

تخريج دورة تدبّر سورة الإسراء

خرّج مركز عزت رامز القرآني طالبات دورة تفسير سورة الإسراء التي قدّمها الدكتور فاتح الصافوطي، وأقامت المشرفة لهن حفلًا تضمن كلمة الدكتور فاتح، وشكر من مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، والمشرفة التربوية الفاضلة رفقة حمّاد، وتحدثوا خلالها عن أهمية تدبّر القرآن الكريم وفهمه وتطبيقه في الحياة، وختم اللقاء بتوزيع إجازات في إنهاء سورة الإسراء سماعاً وفهماً وتدبّراً، وهدايا رمزية للمشاركات.

ملتقى القانتات

أقام مشروع القانتات القرآني ملتقى تربويًا لطالبات المشروع، تخلله محاضرة عن الإسراء والمعراج قدّمها عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عامر القضاة، ومحاضرة بعنوان (صوني جمالك) قدّمتها الدكتورة آلاء إبراهيم، بحضور مدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين الذي أشاد بالمشروع وإنجازاته، وختم الملتقى بتكريم الطالبات من قبل المشرفة التربوية الفاضلة رفقة حمّاد.

الحافظ الصغير يستقبل رمضان

أقامت شعب الحافظ الصغير حفلاً لاستقبال شهر رمضان المبارك، في قاعة مركز عزت رامز القرآني، بحضور نحو (٨٠) طالب وطالبة.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

دورة خذها بقوة

برعاية المشرفة التربوية صفاء عزازي، تم عقد دورة تدريبية بعنوان (خذها بقوة) مع المدربة آلاء إسماعيل اللوزي والتي تهدف إلى رفع كفاءة المعلمات، وتسليط الضوء على محاور هامة في الموقف التعليمي وأساليب التدريس، وقد حضر الدورة (٣٦) معلمة.

مركز سعيد العنبتاوي يعقد يوم الهمة الأول

تحت شعار (اقرأ وارتق) عقد مركز سعيد العنبتاوي القرآني يوم الهمّة القرآني الأول، بمشاركة (٢٨) طالبة و(٢٨) متطوعة أنجزت فيه طالبة سرد القرآن كاملاً في جلسة واحدة، وطالبتان سردتا نصف القرآن، وأربع طالبات سردن عشرة أجزاء، وعشرون طالبة سردن من جزء إلى ثمانية أجزاء.

مركز الكسائي يخرّج دورات التجويد والحفظ

خرّج مركز الكسائي القرآني الطالبات المشاركات في دورات التمهيدية، والمتوسطة، والقاعدة النوارنية، ودورة الحفظ، بحضور معلمات المركز.

ختمة طالبة حافظة

برعاية رئيس الفرع أقام مشروع مشكاة الحفاظ حفل ختمة الطالبة عدلة معاذ يونس، حيث أتمت حفظ القرآن كاملاً في سبعة أشهر، وتضمنت الختمة فقرة أسئلة عن إنجازها والتحديات التي واجهتها وطموحها للتثبيت، وتوصيات لحملة القرآن.

مركز الشاطبي وحفص الكوفي يعقدان مسابقة في الحفظ

برعاية معلمات المركز، عقد مركز حفص والشاطبي اختباراً لحفظ سورة محمد ﷺ، وسورة الحشر، وفي الختام تم توزيع الجوائز على الفائزين.

ملتقى الإسراء والمعراج

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي أقامت اللجنة النسائية نشاط ذكرى الإسراء والمعراج على مستوى مراكز الفرع، تخلله عرض فيديو للمسجد الأقصى، وكلمة رئيس الفرع حول رحلة الإسراء والمعراج، ومظاهر التكريم والتأييد للنبي ﷺ، وحضر الملتقى (١٥٠) معلمة وطالبة.

مركز الشاطبي يكرّم طالبات الحفظ

برعاية مشرفة الشؤون القرآنية فاتنة المصري، كرّم مركز الإمام الشاطبي القرآني طالبات أنهين حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وتم تسليمهن شهادات الحفظ.

طالبة تتم حفظ خمسة أجزاء

أتمت الطالبة أبرار الخوالدة حفظ خمس أجزاء في مشروع مشكاة الحفاظ، وشاركت في يوم الهمّة الذي عقده المشروع، حيث سردت جزأي عمّ وتبارك.

تكريم الفائزين بالجائزة القرآنية وجائزة الحافظ الصغير

رعى رئيس الفرع حفل تكريم الطلبة الناجحين في مسابقة الحافظ الصغير والمسابقة السنوية، ضمن حفل أُقيم في قاعة الفرع الكسائي بحضور أهالي الطلبة، وتخلل الحفل فقرة إنشادية لطالبات شعبة الأميرات من مشروع مشكاة الحفاظ، وحوار مفتوح من رئيس الفرع مع الطلبة.

مشروع مشكاة يعقد يوم الهمة الرابع

برعاية المشرفة التربوية أقام مشروع مشكاة الحفاظ يوم الهمة القرآني الرابع لسرد أجزاء من القرآن الكريم، بحضور (٤٠) طالبة و(٤٠) معلمة متطوعة، حيث سردت الطالبات من جزأين إلى خمسة عشر جزءاً، وكان مجموع أجزاء السرد (٢٠٧) أجزاء.

افتتاح ديوان الحافظات في مركز الشاطبي

برعاية رئيس فرع الزرقاء الثالث الدكتور سليمان الشجراوي تم افتتاح ديوان الحافظات في مركز الشاطبي بحضور المشرفة الفاضلة انشراح شاهين، ومشاركة فاعلة من طالبات المركز، وألقى رئيس الفرع كلمة عن فضل القرآن الكريم وفضل التخلّق بأخلاقه، وعن الاستعداد لاستقبال شهر رمضان المبارك.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

فوز ٢٥ طالبة بالجائزة القرآنية السنوية

فازت (٢٥) طالبة في الجائزة القرآنية السنوية من طالبات مشروع الارتقاء في مركز أبي داوود القرآني من بين المشاركات في المركز، حيث حصلن على معدل ما بين (٩٠-١٠٠٪)، وشاركن في جميع المستويات من (٥-٣٠) جزءاً.

تكريم طالب وطالبة بجائزة الحافظ الصغير

فاز كل من الطالب البراء وديع مرعي، والطالبة سما أحمد بزم بالتصفية الثانية لجائزة الحافظ الصغير لعام ٢٠٢٣م، وتم تكريمهما في الحفل الختامي الذي أقامته الإدارة العامة للجمعية، وقدّم الفرع لهما التهنئة والتبريك.

إجازة طالبة من مركز التوحيد

تم تخريج الطالبة إلهام إبراهيم حامدة على يد معلمتها الفاضلة غادة النجار، حيث أتمت ختمة الإجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية في مركز التوحيد القرآني، وقدّم الفرع التهنئة للطالبة، والشكر للمعلمة، والمديرة إيمان سلامة ولكادر مركز التوحيد.

مركز أبو عبيدة يخرّج دورة التلاوة العامة

خرّج مركز أبو عبيدة القرآني طالبات دورة التلاوة العامة للمعلمة سارة الاغواني، وقدّم الفرع لهنّ التهنئة والتبريك، والشكر لمعلمتهن ومركزهن.

مركز سعيد سمور يخرّج الدورة التمهيدية

قام مركز سعيد سمور بتخريج طالبات الدورة التمهيدية للمعلمة فاطمة إبراهيم بحضور المشرفة التربوية ميسون النجار.

مركز أبي داوود يكرّم طالباته

كرّم مركز أبي داوود القرآني (١٥) طالبة من شعبة غيمة الذكر للمعلمة كفاح الدراغمة (المستوى الثالث) وقد أتموا حفظ جزأين منذ النادي الشتوي، و(٦) طالبات من شعبة ورود الجنة للمعلمة دينا جبرين (المستوى الثاني) وقد أتموا حفظ جزأين منذ النادي الشتوي، كما تم تكريم (٣) طالبات من شعبة قناديل الرحمة للمعلمة نادية (المستوى الأول) وقد أتموا حفظ جزء واحد.

مركز أبي داوود يخرّج دورتي التمهيدية والمتوسطة

خرّج مركز أبي داوود القرآني (مشروع الارتقاء) (٢٣) طالبة في دورتي التلاوة والتجويد التمهيدية والمتوسطة.

مركز سعيد سمور يقيم محاضرة رمضانية

استضافت طالبات دورة الحفظ للمعلمة منال زلوم الفاضلة فاطمة درويش في موعظة بعنوان (الهمّة في رمضان)، وتخللها تكريم المعلمة منال زلوم على جهودها المميزة.

ورشة المنصة الإلكترونية القرآنية

عقد فرع الزرقاء الأول ورشة تدريبية للمعلمات بعنوان (المنصة الإلكترونية القرآنية) للمدرب عبد الرحمن عربي، تخللها شرح كيفية العمل على المنصة للارتقاء بالعمل إلى مستوى متقدم ومواكبة التطور الإلكتروني.

تكريم طالبات الحفظ وطالبات دورات التلاوة

تم تكريم (٧) طالبات في الدورة المتقدمة للمعلمة هبة الخلايلة، وتكريم طالبات دورة الحفظ (١٠) طالبات، و(١٠) طالبات في دورة التلاوة العامة للمعلمة خولة حمدان في مركز الضياء، وقدّم الفرع الشكر للمعلمتين هبة الخلايلة وخولة حمدان، والمديرة أمينة القواسمي.

مركز بيعة الرضوان يخرّج طالبات الدورات

تم تخريج (٢٣) طالبة دورة إتقان ومتوسطة وتلاوة عامة ومسابقة وطنية في مركز بيعة الرضوان القرآني على النحو الآتي: (٧) طالبات دورة إتقان، (٧) طالبات دورة تلاوة عامة، (٣) طالبات متوسطة، (١) طالبة تمهيدية، (٥) طالبات مسابقة وطنية، وقدّم الفرع الشكر للمعلمة كفاح الدراغمة على جهودها المباركة.

مركز الأنصار يكرّم الحافظ الثاني بالمركز

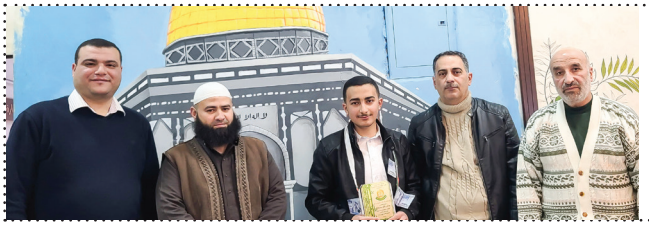

أقام مركز الأنصار القرآني حفل تكريم الحافظ الثاني في المركز وهو الطالب (هشام راقي عبد الرزاق)، حيث أتم الحفظ على يد معلمه محمد جمعة.

تخريج سبع حافظات

قامت المشرفة التربوية ميسون النجار وعضو اللجنة النسائية الفاضلة صباح بتخريج (٧) حافظات في مركز حمزة الزيات القرآني على يد المعلمة الفاضلة فاطمة سمامعة، وقدّم الفرع لهن التهنئة والشكر للمعلمة.

الفرع يكرّم كوادره

أقام الفرع حفلاً لتكريم كل من الإداريين والمديرين والمعلمين والمعلمات، تقديراً لجهودهم وإسهامهم في الارتقاء بالعمل القرآني في الفرع، وقدّم الفرع لهم الشكر والتقدير.

33

أ. حسين عساف
مدير عام الجمعية

- عاماً مرّت على توافق تلك الثلة الرائدة (المؤسسون) الذين استشعروا أهمية وجود مثل هذه المؤسسة القرآنية التربوية الثقافية المجتمعية الوطنية، جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم بذل فيها القائمون على الجمعية في مراكزها وفروعها وإدارتها من جهود في تأسيس هذه المراكز والفروع والقيام على إدارتها ونمائها؟ جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم عملت الجمعية فيها على خدمة القرآن الكريم من خلال حسن تلاوته وحفظه وتعلّمه وتدبّره والتخلّق به والعمل بما جاء فيه والدعوة إليه والدفاع عنه؟
- عاماً كم بادر خلالها العلماء إلى تقديم علومهم من خلال برامج الجمعية المختلفة؟ جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم حرص فيها معلمو ومعلمات الجمعية المميزون على التدريس في جميع مراكز الجمعية ومن خلال جميع برامجها؟ جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم قدّم فيها المحسنون الكرام دعماً ومالاً أُنفق على جميع برامج ومشاريع الجمعية؟ جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم تلا فيها القرآن تالٍ؟ وكم حفظ فيها القرآن حافظ؟ وكم تدبّر فيها آيات القرآن متدبّر؟ وكم أخذ فيها أوامر القرآن وأحكامه آخِذ؟ وكم دعا فيها للقرآن داعٍ...؟ جزاهم الله خيراً.
- عاماً كم برنامجاً ومشروعاً نابعة من القرآن الكريم وضعت لتصحيح العقيدة وتقويم السلوك، وللتشجيع على التميز والنجاح والتعاون والعمل العام المفيد؟
- عاماً كم برنامجاً ومشروعاً نابعة من القرآن الكريم وضعت لمحاربة التطرف باسم الدين والتطرف على الدين، وللمحافظة على الدين (الوسطي)، ولمكافحة المخدرات والتسيّب الدراسي والتسكع والمشاجرات؟
- عاماً كم حازت فيها الجمعية على شكر وجائزة دولية أو محلية تقديراً لدورها واعترافاً بريادتها في عملها القرآني؟
- عاماً كم تقدّمت فيها الجمعية وأصبحت بيت خبرة ومرجعاً في العمل القرآني بجوانبه كافة؟
- عاماً كم سار على نسق الجمعية فيها مؤسسة محلية وعالمية وكم نهلوا من علومها وكم اعتمدوا مناهجها وخططها؟
- عاماً كم طالباً درس فيها في مراكز الجمعية وكان عمره دون العاشرة في سنوات تأسيس الجمعية الأولى والآن قارب عمره الأربعين أو زاد وأصبح له دور فاعل في خدمة وطنه وأمته؟
- عاماً كم عملت فيها الجمعية على توقير العلم والعلماء وكم أسهمت فيها الجمعية ببث روح التنافس الحميدة، وكم كانت فيها الجمعية موئلاً صالحاً لأبنائنا وللأسرة الأردنية كافة؟
- **عاماً مرّت على تأسيس جمعيتكم جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية وكان ذلك بفضل الله تعالى ومنّه.**
- عاماً نهديها لوطننا الغالي ولأمتنا العزيزة.

نهديها للذين يتوقون لرفعة أمتهم وسؤددها ويعملون لذلك.

نهديها للقابضين على الجمر المدافعين عن دينهم المنافحين عن مسرى نبيهم ﷺ.

نهديها للتائهين للمناكفين علّ الوعي الذي غاب أو كاد منذ أكثر من قرن ونصف أن يعود ويثمر.

نهديها للبشرية المتخبطة جمعاء ونحن ننتظر بزوغ فجر جديد يشعّ بنور القرآن المجيد.

نهديها لقراء مجلة الفرقان الفضلاء ولجميع من أسهم في مسيرة هذه الجمعية المباركة، ولكل من يسعى لتقدمها وريادتها في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة:٧٧-٧٩].